الفكاهة

الثلاثاء

٢١ يوليه ١٩٣١

٦ ربيع الاول ١٣٥٠

AL FOKAHA - No. 243 - Cairo 21 July 1931

العدد ٢٤٣ الثمن ١٠ مليمات



الريس فى حساب والنونى فى حساب
هي ـ أنظر .. ما أبدع هذا المنظر الجميل !!
هو ـ جميل ؟ ! جميل جداً



الفكاهة

العدد ٢٤٣

الثلاثاء ٢١ يوليه ١٩٣١

٦ ربيع الاول سنة ١٣٥٠

الاشتراك { في مصر : ٥٠ قرشا
في الخارج : ١٠٠ قرش
(أي ٢٠ شلناً أو ٥ دولارات)

تصدر عن « دار الهلال »

(اميل وشكري زيدان)

﴿ عنوان المكاتبة ﴾
«الفكاهة» بوستة قصر الدوبارة ، مصر
تلفون ٧٨ و ١٦٦٧ بستان

﴿ الاعلانات ﴾
تخابر بشأنها الادارة : في دار الهلال بشارع الامير قدادار المتفرع من شارع كوبري قصر النيل

دعابة قاسية

هي – والدتي كانت جميلة جداً . .

هو – اذاً أنت تشبهين والدك . .!

ما يخيف

— عندي « زغطه » فاذكر لي شيئاً يخيفني لتذهب الزغطه . . .

— مالي ولهذا . . . أريد ان اقترض منك جنيهاً . .

— شكراً . . لقد ذهبت الزغطه . .!

موت سريع

وكيل شركة تأمين – لا احدثك عن مزايا شركتنا العديدة ، لهذا أريد ان اؤمن على حياتك فهل انت طيار أم سائق سيارة؟

الزبون – ولكني متزوج . .

الوكيل – متزوج . . ! بكل أسف يا سيدي لا نقبل التأمين على حياتك . . !!

يا دوب . . . !

الزوجة – تقول ان هذه الرواية الشهيرة ستمثل في الاسبوع القادم فلماذا تطلب مني أن ارتدي ملابسي الآن . . ؟

الزوج – حتى أضمن وصولنا في الموعد تماماً . . !!

صريحة جداً . . !

الزوج – وما رأيك في بطلة الرواية . . هل أعجبك قيامها بدورها . .؟

الزوجة – لم ألاحظ ذلك جيداً لأني كنت انظر الى ثوبها الجميل طول الوقت . !

أكبر انتقام . . !

طالب الزواج – لي الشرف أن أتقدم لطلب يد ابنتك . .

في هذا العدد :

الأب – وما صناعتك . . ؟

— أنا فلان الفلاني القاضي بمحكمة . .

— أوه انت الذي حكمت علي ذلك الحكم الفظيع . . .

— أجل ولكن ذ . . .

— إذاً لقد حان وقت انتقامي منك . . لقد قبلت زواجك من ابنتي . . !!

غلطة التعبير

الأب (غاضباً) – لماذا ترفضين الزواج من هذا « الحمار » الذي طلب يدك . . ؟

الفتاة (بدون تفكير) – لاني احب « غيره » . . . !!

بساطة مزعجة !

الأم – لقد أصبحت وقحة فيجب ان ارسلك إلى المدرسة لتتعلمي الادب

الفتاة – أتعلم الادب . . ألا يمكن أن أتعلمه في البيت يا ماما . . ! ؟

شيء بشيء

– وهل تستعمل هذه النظارات الثلاث دائماً . . ؟

– طبعاً . ولهذا أحملها كلها في جيبي

– وهل تضعها علي عينيك في وقت واحد . . . ؟

– كلا . وانما واحدة البسها في الطريق وأخرى أطالع بها والثالثة لأميز بها بين النظارتين السابقتين . . . ! !

رواية الهم . . !

— ماما . . ماما . . ما اسم المحطة التي وقف عليها القطار قبل أن يقوم الآن . . ؟

— (منشغلة في رواية تطالعها) لا اعرف اسمها . . . والف مرة أقول لك لا تقاطعني وأنا أطالع . . .

— سامحيني . . . فلم أكن اريد أن اقاطعك ولكن أخي الصغير نزل فيها ليشرب فتركه القطار . . . ! ! !

الحيـــاة . . .

بقلم الاستاذ فكرى اباظة



جددت احدى البلديات عقداً لأحد الموظفين لمدة سنة واحدة . فاستشاط غضباً وأخذ يتظلم ويحتج ويشكو طالباً ان تكون مدة التجديد ثلاث سنوات خشية من الاستغناء عنه بعد نهاية السنة . وفي أثناء هذا المسعى وبعد عشرة أيام منه سقط مغشياً عليه وتوفي فجأة . فانحل العقد وانتهت مشكلة السنة أو الثلاث السنوات ..

واستغنت إحدى الجمعيات فجأة عن أحد موظفيها فلما وصله خطاب الرفت سقط مغشياً عليه وتوفي ..

وأنذر الاطباء أحد المرضى بان عمليته ان تأخرت فلا يمكن اجراؤها الا بعد أربعة شهور فصعب عليه ان يتألم طول هذه الفترة واستعجل العملية فأجريت في الحال فمات . . .

هذه حوادث حصلت كلها في الاسبوع الماضي. وأنت ان تتبعت هذا النوع من الوفيات الغير المتوقعة راعك ان «مودة» اليوم في الوفيات هي الفجائية . .

***

غريب ان أسرد لك هذه الفواجع في مجلة «الفكاهة» وقد تتهمني بسماجة الذوق ولكني أستطيع ان أهون عليك الامر وان أختلس من بين هذه النكبات تسليات . . .

***

كم نصحت القراء بوجوب المران على ترسيخ الفكرة الفلسفية عن هذه الحياة .. الحياة الحاضرة اختل ميزانها . فان المدنية التى زحفت على بيوت المستعدين المسلحين وعلى بيوت غير المستعدين وغير



المسلحين قد حملت معها إلى الدور والقصور تكاليف باهظة من مصاريف ، ومظاهر ، وأعباء صاحبتها الازمة العالمية والكفاح حول الارزاق والمطامع جعلتها فوق طاقة الغني والفقير . ورب العائلة والفرد المستقل ! . . .

الكل الآن يشكون ويتململون وإلى هذا الطارىء الجديد أنسب الوفيات الفجائية . فان من شأن المتاعب ان تولد مرض الاعصاب ، ومن شأن مرض الاعصاب ان يستعجل المنية . سريعة فجائية ! . . .

* * *

ما هو الدواء ؟ !

الدواء هو كما قلت مراراً وكررت مراراً ان ترسخ الفكرة الفلسفية في ذهنك . وان تتعود احتقار الحياة . واحتقار المصائب . وان تعود أعصابك الجمود وعدم التحرك والجري وراء مطمح أو مطمع وان تعيش قنوعا متواضعاً وان تتمثل ازاء كل مصيبة بقول الشاعر :

لا يملأ الامر صدري قبل وقعته
ولا أضيق به ذرعاً إذا وقعا

أو بقول الشاعر لنفسه :

وقولي كلما جشأت وجاشت
مكانك تحمدي أو تستريحي

* * *

لي صديق من اسرة كبيرة . متعددة الاصول والفروع . كثيرة الاحزان والمناحات . وقد أذاع على افراد أسرته أنه رجل لا يحب أن يموت . ولذلك فهو يقاطع كل مأتم وكل محزنة وكل مناحة . وعلى ذلك فعذره مقبول سلفاً إذا هو لم يقم بالواجب وإذا لم يشترك إلا في السراء . لا في الضراء !..

* * *

وعندي أنه فعل خيراً فان مصائب الغير معناها تجمع المصائب فوق رأس الشاطر المواسي . والحياة الحاضرة فقدت عنصر التعاون فاضحكوا للقدر فانكم لا تعلمون متى ينقض عليكم ، ودوسوا النكبات باقدامكم فانه لا يغلب النكبات إلا احتقار النكبات !

فكرى أباظة
المحامي



موقف دقيق

الزوجة أم الوالدة ؟ . .

مات الزوج بعد خمس سنين من زواجه ، وكان رجلاطيباً وزوجاً أميناً وأباً رحيماً محباً لولديه الصغيرين ، وكانوا يعيشون عيشة متوسطة أو دون المتوسطة بقليل ، بفضل كد الزوج وكدحه ، وكان كسبه هو كل موردهم ومعينهم

لم يترك الزوج وراءه مالا ولا عقاراً ، وانما بضعة جنيهات قليلة صرفت لورثته مكافأة عن مدة خدمته القصيرة في الحكومة فكانت وفاته الفجائية صاعقة انقضت على أسرته ، ومصابا جللا أبدل حياتهم الهادئة الوادعة بليل قاتم الظلمة شديد السواد

الزوجة رصينة كبيرة عاقلة فماذا تفعل بهاتين الوديعتين البريئتين ، يتيمان وهما بعد طفلان لم يتجاوز كبيرهما الرابعة من عمره؟ كيف تعيش هي وهم تنفق على هذين الطفلين وكيف تعول نفسها وتعني بتربيتهما

اقرأ هذه القصة

ووافينا برأيك

فى موقفها الاخير

جوائز أدبية حسنة

تقدم الى أصحاب أحسن الردود

وحفظ حياتهما من غائلة الجوع وشر التشرد . . ؟

واري الصحب والزملاء جثة الفقيد التراب ، وعادوا يحملون العزاء الى الزوجة التعسة والأرملة الحزينة ، وهناك علموا عنها ما خفي من الحقيقة ، فاكتتب بعض أصحاب النخوة والشهامة من زملائه بمبالغ ضئيلة لم تتجاوز في مجموعها ثلاثين جنيهاً وقدموها اليها تستعين بها على الحياة « والله خير معين ونصير للضعفاء المنكوبين . . . »

وانتهت أيام الحداد فلم يبق إلا العمل على استقبال حياة البؤس تجيء ، مسرعة تجر وراءها أذيالها الطويلة جداً . . .

باعت الزوجة كل ما يزيد عن الحاجة من الأثاث ، كما باعت ما تملك من حلي ، وألقت على ذلك المنزل نظرة ألمية مريرة مزيجة بالأسى والحزن العميق وهي تقسم بينها وبين نفسها أيماناً صادقة ان تعيش لولديها وان تكرس لهما حياتها وان تعمل كل ما في وسعها لتعوضهما بحنانها وحبها ما فقداه بموت أبيهما ، وان تبذل في



سبيل تربيتهما ما تملك من حيلة وقوة

وفي حسرة بالغة كفكفت دموعها المنهمرة ، وقادت أحد الطفلين وحملت الآخر على كتفها وخرجت الى مسكنها الجديد الرخيص الأجر تستعد لمكافحة الأيام ومغالبة الاقدار

* * *

وهناك في حارة ضيقة من حواري العاصمة الكثيرة الملتوية ، كانت تقيم في مسكن صغير ، علقت على إحدى نوافذه لوحة سوداء متوسطة كتب عليها بخط ظاهر :

« خياطة للسيدات »

امرأة وقورة مجدة تعمل ساعات النهار متصلة بساعات الليل وهي مكبة على أثواب الزبائن تخيطها في صبر وحرص وثبات لتكسب ثقة الناس قبل ان تكسب عيشها الضروري

تلك هي « أم سليمان » أرملة ذلك الزوج ووالدة الطفلين . .

مرت الايام . . وهي تبذل غاية جهدها لتقوم بواجبها نحو العبء الثقيل الذي خلفه لها زوجها ، فنمى الولدان وترعرعا وهما موضع سلوتها وعزائها تصرف عليهما كل ما تصل اليه يدها وتنفق على تعليمهما وتهذيبهما كل قرش تكسبه ، وهي تحوطهما سعيدة بحبهما وتقديرهما لتضحيتها ، قانعة بهذه الحياة العاملة الهادئة ، لا أمل ولا رجاء لها الا ان ترى على مر السنين فلذتي كبدها شابين لهما في الحياة مالبقية الشباب من مركز وعلم ، عندها تحس انها قامت بواجبها نحوهما وانها استطاعت احتمال العبء الذي تركه زوجها على كاهلها

قدر الولدان هذه التضحية بل هذا الوفاء العميق من جانب أمهما ، فأحباها من أعماق قلبيهما وتسابقا لارضائها وأكبا على دروسهما يعملان في جد وحرص شديدين يريد كل منهما ان يسبق الآخر الى رد بعض دين والدته عليهما ، ويرجوان ان تحين الساعة التي ينزلان فيها الى ميدان العمل ليوفرا على والدتهما هذا التعب والسهر المتواصل ويعوضاها بكسبهما ما أنفقته عليهما من جهد ومال . .

* * *

انطلقت السنوات تعدو سريعاً ، والأم حيث كانت من جهادها المتواصل ، حتى كان ذات صباح بهيج هنيء تلقف فيه الولدان جريدة الصباح ولم يكد يقلب سليمان صحائفها حتى صاح صيحة فرح شديدة داوية وهوى على أخيه نعيم يعانقه ويقبله وجرى الاثنان يصرخان فرحين متهللين إلى والدتهما وهي في غرفتها تعمل مجدة صامتة في ثوب من الأثواب . فاستقبلتهما باسمة والدمعة الحائرة تترقرق في عينيها وقلبها يهتز ويختلج في صدرها ، فاسرع نعيم وهو « يزغرد » يختطف الثوب من يدها بينما هجم عليها سليمان يطوقها بذراعيه ويمطرها بقبلاته ، وهما يصيحان والفرح يملأ جوانحهما : « نتيجة البكالوريا ظهرت . نتيجة البكالوريا ظهرت وإحنا الاثنين نجحنا . إحنا الاثنين نجحنا . . ! »

غلبتها الدموع لهذه المفاجأة السارة المفرحة ، فبكت وارتمت على ركبتيها راكعة ترفع رأسها نحو السماء ، تشكر الله وتحمده على رعايته لهم ورحمته يغدقها عليهم ، ثم قامت تضم ولديها إلى صدرها وتقبلهما بكل ما بقي في جسمها من حرارة ، ودموع الفرح والابتهاج تنهمر من عيونهم فتمتزج بعضها في قبلاتهم الطويلة الحارة

وأخذ كل منهما يهتف بآماله وأمانيه وهما يعانقانها تارة ويقبلان يديها أخرى

قال نعيم وهو يقفز من شدة الفرح والسرور : « ماما . . ماما خلاص ماعدتيش بعد النهارده تخيطي فساتين لحد . . . خلاص يا نينه ما حدش رايح يتأمر عليكي ولافيش زبونه من النهارده تخش البيت ده . . . »

وابتسم سليمان ابتسامة رصينة هادئة وقال وهو يمد يديه خارج النافذة : « كفاياك بأى يا نينه تعب وسهر وتبظيظ عينين . . كفاية السنين الطويلة جداً اللي فاتت والحمد لله أدحنا بقينا رجالة . . »

ثم أدخل يديه من النافذة يحمل بينهما اللوحة المكتوب عليها « خياطة للسيدات » فنظر اليها نظرة صامتة مرة مؤلمة ، وقال في صوت خافت : « خلاص . . خلاص البافطة دي عملت الواجب عليها يا نينه ولازم نريحها بأى . . » ثم قذف بها الى الارض ووقف فوقها يحطمها بقدميه وهو يقول : « خلاص ما عدش لها لزوم عندنا . . اللي فات مات والنهارده ، النهار السعيد ده هو الحد الفاصل يا نينه ياحبيبتي بين الماضي والمستقبل وأدحنا بقينا رجاله نعرف إزاي نقوم بنقطة من محيط فضلك علينا . . . »

وجلست الأم مكانها ذاهلة صامتة ، ترى كل ما يقوم حولها فتبكي بكاء حاراً متواصلا وهي تستعرض صحائف الماضي كلها أمام عينيها وكأنها ترى روح زوجها تجيء من عالم الخلود ترفرف بين جدران الغرفة تشكر الأم الوفية الشفيقة الرحيمة وتبارك هذين الابنين البارين وهي تناجي تلك الروح وتسائلها ، هل استراحت الآن وهدأت في عالم الارواح هل اطمأنت واستقرت لأنها احتملت الفاجعة بصبر وثبات فقامت بواجبها نحو نفسها وطفليها طوال هذه السنوات . .؟

* * *

تعين سليمان « افندى » امين موظفاً في وزارة المالية كما تعين نعيم « افندي » أمين موظفاً بوزارة الداخلية ، فاندثر الماضي وتلاشى شبحه ، وهجرا تلك الحارة المليئة بالذكريات بعد ان دخلاها طفلين تعولهما أمهما بكدها وعملها وسهرها المتواصل ، وخرجا منها شابين متعلمين طموحين يريدان هناء أمهما ويعملان على اسعادها ، فانتقلا الى منزل رحب فسيح في شارع الشيخ يوسف ، وذهبا متكاتفين على مر الايام يسترضيان الأم ويبثان السرور الى اعماق نفسها ويستمدان بركتها ويطلبان دعاءها ، وهما يؤثثان البيت ويحاولان الظهور بمظهر

حسن يليق بهما ويعوض أمهما المعبودة عن أيام محنتها القاسية بعض السعادة والهناء.

. . . .

مرت السنوات مسرعة على هذه الحياة الهنيئة الهادئة، نضج فيها شباب الابنين وتقدمت الأم خطوات واسعة نحو الشيخوخة فلم تعد تستطيع القيام بواجبها نحو ولديها فرأت أن تزيد بهجة البيت بجوهرة متألقة لامعة تهديها لسليمان، فتبدد وحشة البيت ببريقها وترتفع ضحكاتها البريئة الطروبة فتمزق ثوب ذلك الصمت والهدوء، وتقوم بواجبها نحو زوجها واخيه وامهما فتسعدهم وتبعث في البيت روح الحياة والفرح

— لازم تتجوز يا سليمان عشان افرح بيك واطمن عليكم . .

— الامر امرك يا نينة اعملي اللي انت عايزاه، واللي يرضيك يرضيني . .

وذهبت الست ام سليمان تجوب المنازل وتطرق الابواب التى عرفتها في سابق الايام . باحثة منقبة عن زوجة لطيفة طيبة بنت ناس، لا تريدها غنية مثرية ولا جميلة فاتنة حتى لا تكون نقمة على زوجها ومصيبة على بيتها . .

وبعد البحث والفحص والتجوال اهتدت الى ضالتها المنشودة، فكانت «لطيفة» هانم هي تلك الجوهرة اليتيمة

ولطيفة هانم هذه فتاة في ريعان الشباب طيبة القلب وديعة النفس كريمة الخلق صبوحة الوجه، ذاقت في حياتها من مرارة العيش ماذاقه سليمان، توفي عنها والدها وهي طفلة فلم تعقب أمها منه غيرها، وتزوجت بعد ذلك من رجل آخر رزقت منه باولاد فكانت لطيفة مع لطفها ورقتها ودماثة اخلاقها تشعر دائماً بالوحدة المؤلمة، وتحس أنها ثقيلة على زوج أمها وإخوتها لهذا تحتفظ بصمتها بعيدة عنهم مستسلمة لآلام نفسها متمنية «الفرج» يهبط عليها من السماء ..

رأتها الست أم سليمان فاعجبت بها وترددت عليها لأيام تدرس أخلاقها فازداد بها إعجابها وقد قر قرارها في النهاية على خطبتها لابنها

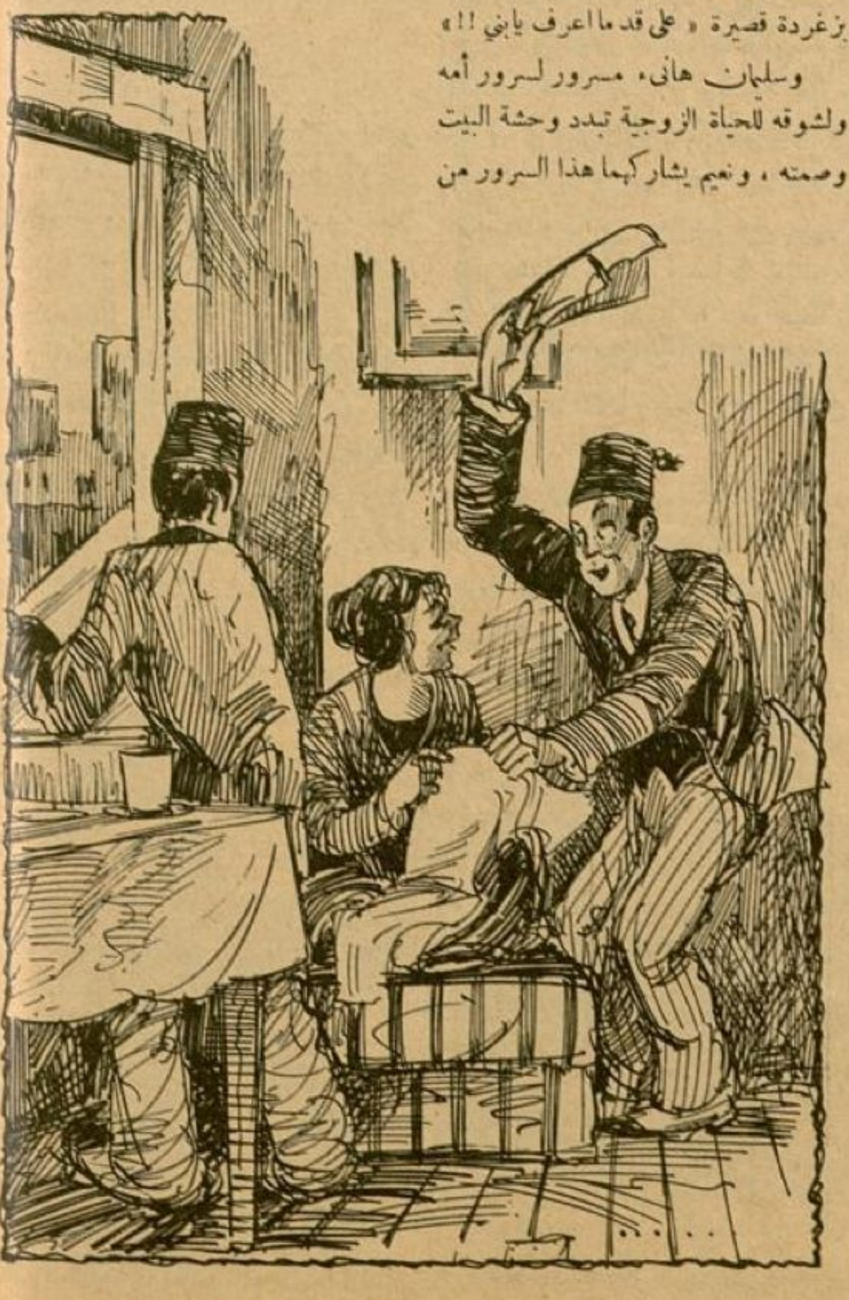
أما سليمان فاسلم الامر كله لأمه تتصرف كما تشاء، وتفعل ماتريد، فذهبت هي — بعد هذا التفويض التام — تعد العدة وتعمل ماتراه، فلم تنقض الاسابيع حتى تم كتب الكتاب وارتفعت الزغاريد تدوي في البيتين وعادت الحياة تدب في جسم الأم فاخذت تضحك وتهنيء ابنها بعروسه القمر وتقطع صمت البيت عند دخول ابنها أو خروجه بزغردة قصيرة «على قد ما اعرف يابني !!»

وسليمان هانيء مسرور لسرور أمه ولشوقه للحياة الزوجية تبدد وحشة البيت وصمته، ونعيم يشاركهما هذا السرور من أعماق قلبه، والأم تداعبه وتطيب خاطره في كل يوم وساعة : «بكره يجي دورك انت كمان يا نعيم ونفرح بعروستك زي ما احنا فرحانين بعروسة أخوك .. والنبي لآخدها لك على الفرازة ! زي ما نقيت عروسة سليمان . . ! ! »

* * *

تم الزواج . .

وانتقلت العروس المحبوبة الخجولة الرقيقة الى منزل العريس الطيب الوديع



اللطيف فأقيمت الافراح وانفرجت الايام عن الليالي الملاح . . . !

كادت سعادة الام ونعيم تعادل سعادة سليمان وفرحه بعروسه ، فهي بحق درة لامعة ثمينة أصقلتها الايام وهذبتها الحوادث فكانت من خير الفتيات وأخلص الزوجات ، فعاشوا جميعاً عيشة رغدة يفيض عليها الهناء وتغمرها القناعة ويحيطها السرور .

والسرور لا يدوم ، والدهر أبداً متقلب لا يستقر ولا يلبث على حال

حدث بعد اشهر من زواج سليمان أن صدر أمر وزارة الداخلية بنقل نعيم من وظيفته في الوزارة إلى مديرية اسيوط ، فكان أمر النقل هذا صدمة قاسية للاسرة كلها .

نعيم وحيد غير متزوج ، فكيف يستطيع العيش هناك بمفرده ، ومن يقوم على أمره ويعنى بشؤونه .. ؟!

هل تزوجه أمه . . . ؟

وكيف تستطيع ذلك وفرح سليمان لما تمض عليه شهور وليس عندهم اي شيء مدخر من المال . . ؟

وسليمان ماذا يفعل . . وكان أخوه نعيم يحتمل معه مسؤولية هذا البيت ويشتركان معاً في المصروف . . ؟

ضربة مؤلمة وصفعة قاسية ، تحملوها صامتين جزعين والدموع هي كل ما يملكون . .

وقف نعيم ذات صباح ولاول مرة في حياته يفارق أمه وأخاه . وقف يبكي وهو يقبل يدي والدته الحزينة ويبللهما بدموعه الحارة مستمداً بركتها ودعاءها ، وهي تقبله وتباركه وتستمد من ضعفها وعجزها قوة لتشجيعه على احتمال السفر وألم الوحدة في تلك البلاد ، مقسمة له أنها لاحقة به بعد أن يستقر هناك ويستأجر بيتاً ويؤثثه جهد طاقته ، وهي توصيه خيراً بنفسه وتذكره بالماضي وتستحلفه بحياتها أن يظل أبداً ذلك الابن الطيب البار السامي النفس الكريم الخلق ، حتى تلحق به في القريب فتعينه وتزوجه من فتاة وفية تسعده وتفرحه وتشاركه حياته . . . « والجوابات . . كل يوم الصبح يا نعيم لازم يوصلني منك جواب . . إن كنت بتحب امك صحيح ، وعايز تطمن خاطرها لازم يوصلني جواباتك كل يوم . . كل صبح . . رايحه أفتح عيني من الأدان إن كنت أنام الليل وانت بعيد عني واقف في الشباك أنتظر البوسطجي كل يوم الصبح . . الجوابات يانعيم . . ما اوصيكشي يا بني انت عارف معزتك عندي قد إيه وقلبي متشعلق فيك قد ايه . . روح الله يباركك ، سافر ياحبيبي يابني الله يقف معاك وآديني بادعيلك من كل قلبي ليل ونهار »

وطوقته بذراعيها تقبله في جبينه قبلة الامومة الطاهرة وهي تزوده ببركتها ودعائها وهو يخفي عنها عينيه بمنديله ويحبس زفرات قلبه المحترق ونفسه المعذبة ، ثم تركها وهي لا تقوى على الوقوف وتقدم يودع لطيفة العزيزة المحبوبة ، ففاتته الكلمات وهو يشد على يدها ، ثم استجمع شجاعته ونظر اليها نظرة قصيرة وقال في صوت خافت : « لطيفة . . لطيفة . . ما اوصكيش بامي ياختي . أمي يالطيفه دي الدنيا كلها عندنا ، دي معبودتنا من بعد ربنا ، واخويا يالطيفة . جوزك ياختي ماتنسيش انه ابنها البكر وانه أخويا الكبير . . آديني سايبهم لك وماشي ياختي . حلي محلي وكوني انت مراته واخوه وكوني ابنها بدلي ومرات ابنها . . »

ثم هز يدها مرة اخرى والقى على امه نظرة سريعة وهو يكرر طلب بركتها ودعائها ، ثم جرى نحو السلم حيث سبقه اخوه ، وقد ارتفعت الزفرات وعلا النشيج ونزل يركب العربة جوار اخيه حيث وضع بعض الحقائب والمنقولات ، فسارعت الأم والزوجة الى الشرفة يتزودان من نعيم بالنظرة الأخيرة والعربة تبتعد وتبتعد وهو داخلها ينظر اليهما ويلوح لهما بمنديله في الهواء ..

. . . .

وهناك على رصيف المحطة وقف نعيم في نافذة المركبة ، بعد أن عاونه أخوه في ترتيب الحقائب في الداخل ، ووقف سليمان وقفة صامتة يحاول اخفاء عينيه الدامعتين عن اخيه الصغير ، وهو يوصيه بنفسه ويطلب اليه أن يكون رجلا قوياً حازماً في كل تصرفاته ، ثم مد يده المضطربة إلى جيبه وهو خجل شديد التردد ، وأخرج ظرفاً مقفلا وناوله إلى نعيم في صمت وسكون ...

وعجب نعيم لأمر هذا الظرف ، فسأله عما حواه ، فصمت سليمان ولم يستطع مقاومة شعوره ففاتته دموعه وزفراته ، ففض نعيم الظرف مسرعاً ليرى ما فيه فوجده يحوي بعض أوراق نقدية ، فتألم ومد يده يعيده الى أخيه ، وهو لا يجد من عبارات الشكر ما يقوله :

— لا يا سليمان . . لا يا خويا . . انا مش محتاج لفلوس ، الحمد لله عندى اللي يكفيني لغاية أول الشهر . . . ويبقى ربنا يحلها . .

— بلاش كسوف يا نعيم هو انت غريب عني ولا احنا رايحين نفترق نقوم ننسى الماضي ؟ . أنا مكسوف خالص يا نعيم اللي مش قادر أساعدك زي الواجب لكن انت عارف كل حاجه ، ولا فيش عندى غير العشرين جنيه دول اللي فضلوا عندنا من مصاريف الفرح وبقية « نقوط » لطيفة . . خدهم ينفعوك في غربتك تأجر منهم بيت وتجيب حتتين عفش صغيرين . .

— لكن ياخويا انت عندك مصاريفك عندك مصاريف البيت الكبير ده ورايح تقوم بيها لوحدك .. انت احوج مني للقرش دلوقت ، انت متجوز وعليك واجبات ومسئوليات و ..

وارتفع صفير القطار مؤذناً بالرحيل فتعانق الاخوان وهما يبكيان ويتبادلان عبارات الوداع ، ورفض نعيم أن يأخذ الظرف وأصر سليمان على أن يعطيه له ،

وتحرك القطار فاسرع نعيم يربط الظرف عنديله ، وسليمان يرقبه ويتابعه بنظره ، ثم ناداه من النافذة والقى له الظرف مربوطاً على الرصيف . . . فانحنى الأخ والتقطه متألماً مكبراً في أخيه هذا النبل وسمو النفس ...

***

وعادت الحياة تهدأ وتلتئم من جديد ، فقد وصل نعيم سالماً الى أسيوط فتسلم زمام عمله في المديرية بهمته ونشاطه المعروفين ، وذهب في ساعات فراغه يبحث لنفسه عن مكان يسكنه حتى وفق الى « شقة » صغيرة حسنة في منزل منفرد بعيد ، يقضي ساعات عمله في المديرية فاذا انتهت عاد الى مسكنه ينظم البيت ويقوم بعمل كل ما يلزمه من اعداد الطعام الى إعداد وسائل الراحة التي يتطلبها ، دون ان يلجأ لخادم أو أحد ، وقد بدأ يتعود هذه الحياة وان كانت الوحدة تسئمه وتضجره

ولعل أول ما عني به منذ سفره هو مواظبته على ارسال اخباره الى أمه وأخيه في كل يوم ، فهو يصف لهما اعمال يومه وما أعده لنفسه من طعام وفي أية ساعة نام وأيها استيقظ وماذا اشترى من أثاث جديد وكيف قضى ساعات صمته ووحدته الى غير ذلك ، وامه كعهدها ترقب ساعي البريد في كل صباح فاذا شاهدت ظله يبدو في أفق الشارع ! سارعت الى السلم تنتظره فتأخذ الرسالة منه بيد مرتجفة ونفس مضطربة فتحملها الى لطيفة ، تقرؤها لها ، وتستعيدها بعض عباراتها حتى اذا حفظتها عن ظهر قلب طوتها ووضعتها الى جوارها حتى يعود سليمان من مكتبه فتقف تستقبله عند عتبة الباب فتناوله الرسالة المعتادة ، فيتلقفها بشوق لا يقل عن شوق أمه اليها فيقرؤها من جديد على سمعها ويفسر لها ما غمض من تعبيراتها ، وهم مسرورون قانعون منه بهذه الرسالة اليومية تحمل اليهم اخباره السارة فاذا تناولوا طعام الغداء بين الدعابة والضحك جلس سليمان الى مكتبه وأمه جواره فيكتب الى أخيه الرد اليومي ، يحدثه عن اخبارهم كلها كما هي ، ثم يضيف اليها عبارات أمه بحروفها وباللغة الدارجة كما تلفظها ، ويختم بنصحه وارشاده ودعواتهم الحارة . وقد تشترك لطيفة بعض الاحيان مع زوجها فتكتب الى نعيم بضعة أسطر رقيقة لطيفة مثلها

على هذا المنوال سارت حياتهم واتصلت أخبارهم اليومية . فمضى شهر أعقبه آخر تلاه ثالث حتى مر عام ويزيد على سفر نعيم ، كان خلاله قد أثث بيته بعض الشيء ، وأعد فيه غرفة متوسطة لأمه فارسل يطلب اليها ان توافيه في اسيوط فقد غلبه الشوق اليها وأصبح في حاجة ماسة لحضورها فهذا الفراغ المحيط به يضايقه ويمله وهذه الوحدة القاسية تسئمه وهو عدا ذلك يريد حضورها لتمهد له سبيل الزواج متمنياً من اعماق نفسه ان يوفق لفتاة طيبة وديعة مثل لطيفة تشاركه الحياة وتسد هذا النقص المكتنف حياته ..

وبرح الشوق بالأم ، فهي تريد ان تراه وترغب ان تقف على طريقة عيشه وحال بيته ، بعد طول غيبته عنها ، ولكن مرض لطيفة الذي أصيبت به إثر اجهاضها كان يقعدها عن السفر ، فلما ألح نعيم عليها بالحضور وشدد فيه ، خضع سليمان لطلبه وسمح لها بالسفر وقام ذات صباح يحزم امتعتها ويعد العدة لرحيلها

سافرت الأم وتركتها متألمة لفراقهما وخاصة لمرض لطيفة الشديد الذي ينغص هناء زوجها ، وكانت تود ان تظل بقربهما حتى تشفى الزوجة من مرضها ، ولكن إلحاح نعيم جعل سليمان يعجل في سفرها ولو ان صحتها هي ايضاً متأخرة نوعاً ما

وانقسمت الاسرة بهذا السفر إلى قسمين ، سليمان وزوجته لطيفة في مصر ، ونعيم وأمه في اسيوط

***

اشتدت وطأة المرض على لطيفة ، وأصبحت تعاني آلاماً مبرحة وهي تغالب ضعفها وألمها لتشجع زوجها الساهر على راحتها في صبر وثبات ، والزوج الى جوارها معذب محزون ، يقضي ساعات عمله أو بعضها في مكتبه ويعود مسرعاً اليها يخفف آلامها ويحضر معه طبيباً إثر طبيب ، ودواء إثر دواء ، حتى نفد كل ما ادخره من جنيهات قليلة في سبيل العلاج ، واشتد به العوز فأخذ حلى لطيفة دون علمها ورهنها في أحد البنوك ليجد ما ينفقه أجراً للاطباء وثمناً للدواء .

حبس الزوج ذلك في نفسه المحطمة . فلم يخبر لطيفة بحقيقة مرضها ولم يشأ ان يزعج أمه وأخاه فحبس عنهما الخبر ، بل كان يطمئنهما عنها في رسائله ، ولم تكن متصلة بينهما كما كانت أولا

ويشاء القدر الساخر ان يمثل دوراً مؤلماً في هذه القصة ، فقد مرضت الأم أيضاً بعد وصولها أسيوط بايام ، وحاولت ان تغالب مرضها وقد شعرت بضعف الشيخوخة يعجل عليها ويدفعها دفعاً إلى القبر ، حاولت المغالبة والمصارعة حتى تستطيع اتمام واجبها بتزويج نعيم ، فكانت تخرج لزيارة بعض الأسر في تلك البلدة باحثة عن عروس تليق بابنها ، وكأن هذه المقاومة كانت تعجل عليها دون ان تحس بالعاقبة ، وتأخرت حالها وازدادت صحتها انحطاطاً فلزمت الفراش تعاني الآلام وهي تستحلف نعيماً وتتوسل اليه ألا يذكر شيئاً عن مرضها لاخيه حتى لا يشغله خصوصاً وانها تركت لطيفة متوعكة قبل حضورها

كان نعيم يقلل من كتاباته لاخيه ليخفي حقيقة مرض أمه عنه . وكذلك كان يفعل سليمان ، وأحدهما لا يعرف مرض الاخرى وشدة وطأته عليها

***

فحص الطبيب لطيفة بدقة متناهية ثم هز رأسه هزات متوالية ، فرفعت الزوجة رأسها تقرأ في عيني الطبيب حقيقة حالها وقد وقف سليمان عنـــد طرف الفراش مكتئباً حزيناً واجماً . .

— هيه يا دكتور إزاي حالتي النهارده. مش أحسن شويه . . .

وابتسم الطبيب ابتســامة متكلفة تخفي وراءها الـكثير ، وقال : أحسن يا هانم باذن الله ... بس رايح اكتب لك على دوا جـديد ربنا يجعل فيه الشفا . . .

وخرج الطبيب من الغرفة يتبعه الزوج إلى الخـارج ، فاذا ابتعدا قليلا ، اقترب سليمان يهمس في أذن الدكتور :

— هيه .. ما تخبيش حاجة يا دكتور قل لي كل حاجة بالضبط أنا عارف إيه إللي عندها ، الحكما اللي شافوها قبلك قالوا لي على مرضها . . .

— التشخيص بتاعهم مظبوط .. لكن أنا حا كتب لك على دوا جديد غير اللي بتاخده الهانم دلوقت وثمن الازازه ثمانين قرش بس إذا نفع وبان تأثيره في ظرف يومين تبقى نعمه من ربنا .. وإلا فلازم .. ضروري من عمل عملية استئصال ولازم ننقلها المستشفى ..

ثم أخرج من جيبه دفتر «الروشتات» وكتب الدواء ثم خرج يتبعه الزوج وهو يضع في يده أجر هذه الزيارة ، وكان هذا المبلغ آخر ما تبقى في جيب سليمان . . .

الحالة خطيرة جداً ، ولابد من إحضار الدواء بأية وسيلة . .

ولـكن ماذا يفعل ، وبأي ثمن يحضر الدواء وهو لا يملك مليما واحداً .. ؟

عاد يطمئن زوجته ويؤكد لها أنها بخير ، وأنه سيذهب ليغيب بعض لحظات فيحضر الدواء . . .

***

خرج الزوج يتعثر بأذيال الفشل وهو محطم النفس شديد اليأس تضيق به الدنيا على رحبها ويرى الظلام والسواد القاتم يحيط بعينيه حيث يديرهما

يجب أن يحضر الدواء ، ولـكن أين الثمن ..؟

ومن أين ، من أي شخص يستدين المال ، وهو لم يستدن ولم يقترض في حياته قرشاً واحداً ..؟

هل يذهب إلى أحـد زملائه فيرجوه أن يقرضه ولو جنيهاً يرده اليه في أول الشهر . . ؟

ومن يكون هذا الزميل ، وأي صاحب يقرضه ، والزملاء والاصحاب كلهم لايملكون أكثر من مصروفهم الخاص .. ؟

أحس أن قدميه تحملاه إلى «الديوان» وقد بقيت ساعة أو بعض ساعة على انصراف الزملاء ، فذهب يولي وجهه شطرهم لقد يجد مع أحدهم ثمن الدواء

وصل . . . وجلس مكتئباً إلى مكتبه يغالب شعوره ويمسح دموعه وهو لا يجد من نفسه الشجاعة الكافية ليتوسل إلى زميل أو يرجو صـديقاً أن يقرضه ثمن الدواء يشتريه لزوجه ..

وعاد الموقف يلح عليه ، وصوت ضميره يرتفع ويهيب به ان قم . . اسرع وتذلل وتوسل . . قم لحطم كبرياءك ومد يدك للاقتراض فالدواء يجب ان يحضر ، الدواء



يجب ان يشترى ما دامت حالتها خطرة والدواء قد ينفعها . .

وقام يجر قدميه جراً وهو يتشجع ويتكلف الهدوء ، ينحني على زميل اثر زميل فيهمس في أذنه بحاجته الملحة وعذره الشديد . . وأى كان لموظف حكومي ان يحمل في حافظته جنيهاً كاملا في السابع والعشرين من الشهر . . ! !

وحتى القلائل الذين يحملون الجنيهات لا يكتشفهم الانسان بسهولة ، بل وحتى إذا اكتشفهم ، فهم لا يعطون قرشاً يملكونه في جيوبهم لاي زميل كان

اعتذر الزميل الاول ، وتألم الصديق الثاني وهو يعتذر ، والثالث والرابع والخامس . . على السواء . .

وخرج مرة أخرى تزيد الدنيا حلوكة على ظلامها والروشته في جيبه الخاوي والوقت يمر بسرعة والدواء . . والدواء لم يحضر بعد

سار مشتداً يتسكع في الطرقات ، يبحث في زوايا ذاكرته عن شخص كريم يلجأ اليه فيعينه وينقذه ، فيعود بعد البحث أشد اخفاقاً مما كان . .

فجأة..صدمته فكرة جديدة . « صاحب الملك » رجل طيب رحيم ، يسأل عنه ويرسل زوجته تسأل عن لطيفة في كل يوم فماذا لا يلجأ اليه . ؟

اذاً فليعد الى البيت وليصعد مباشرة الى صاحب الملك يستعطفه ويطلب منه جنيهاً واحداً فقد يرق له ويقرضه ذلك الجنيه الى أول الشهر . .

عاد مسرعاً الى البيت ، وهو يشعر ببعض الهدوء ، كأنه يحس بوجود ضالته عند المالك . وهنالك لقيه الرجل بالبشر والترحاب . وبعد مقدمة موجزة تشجع سليمان وذكر موقفه لصاحبه ورجاه ان يقرضه جنيهاً واحداً يرده اليه مع أجر البيت في أول الشهر . .

تجهم وجه المالك لحظة . ولكنه شعر ان المروءة والشهامة تدعوانه الى تلبية هذا الرجاء الحار . فتمتم ببضع كلمات وقام متثاقلا يمشي الى الغرفة المجاورة حيث غاب دقائق يحسبها الزوج اعواما وهو في مقعده مطرق الرأس محترق القلب

وعاد المالك يبتسم ابتسامة صفراء متكلفة يحمل ورقة نقدية بالجنيه ومد بها يده وهو يقول : « والله لولا العذر الشديد يا سليمان افندي ما كنتش أرجوك انك ترد الجنيه ده ضروري مع أجرة البيت . أحسن الحالة ربنا أعلم بيها . . »

مد سليمان يده يأخذ الجنيه ـ وكأن الدنيا كلها ابتسمت له ـ بعد ذلك التجهم والاكتئاب . ووقف يشكره وهو لا يزال مطرقا برأسه حياء وخجلا مؤكداً له أنه سيرده في أول الشهر مع الاجرة ثم اندفع يقفز الدرج أربعة أربعة . .

عز عليه أن يمر على مسكنه فلا يطرق الباب ليسأل عن حال زوجه ، ويطمئنها عن تأخيره ، فدخل واستقبلته الفتاة الخادمة باسمة وهي تقول : « فيه واحد افندي جه دلوقت على بسكليت جاب لحضرتك جواب أعطيته لستي . . »

ودخل سليمان يسرع إلى مخدع زوجته ليرى هذا الخطاب ، ومن الذي بعثه . . فرأى زوجه جالسة في فراشها وهي تضطرب وتبكي والرسالة بين يديها . .

تقدم جازعا يختطف الرسالة ليرى ما بها فوجدها برقية من أخيه يقول فيها :

« والدتنا تحتضر وتريدك حالا لتتزود منك بالنظرة الاخيرة احضر بأول قطار « نعيم »

* * *

جمد الدم في عروق سليمان فوقف صامتاً ذاهلا تنحدر الدموع من عينيه دون أن ينبس بكلمة ، وارتفع نشيج الزوجة في الغرفة يقطع حبل الصمت ويزيد الموقف رهبة وحزنا

زوجته مريضة تحتاج إلى الدواء سريعاً وأمه تحتضر ويجب أن يسافر سريعاً . .وهو لا يملك غير جنيه واحد . . اذا اشترى به الدواء ، لن يجد اجر السفر ، واذا سافر فلن يستطيع شراء الدواء . .

هذه زوجته يحبها من أعماق قلبه ويريد لها الشفاء العاجل بأي ثمن ، وتلك أمه المعبودة ، أمه التي أوقفت حياتها وقواها وسهرها على تربيته واسعاده ، تحتضر وتود أن تراه وتودعه . .

والموقف حرج مؤلم دقيق ، الموقف قاس عنيف جداً ، فالزوج تتنازعه الهواجس وتتجاذبه شتى العوامل النفسية ، وهو صامت ذاهل لا يدري ماذا يفعل . . ؟

كان لا بد أن يتصرف ، ففعل ما أوحته اليه نفسه ، واندفع باكيا يلبي صوت ضميره . . .

* * *

هنا أقف بكم يا أصدقائي . .

أقف بكم لاسألكم رأيكم في هذا الموقف المؤلم القاسي ، أريد ان أعلم أي الناحيتين ترجحون ، أي الكفتين يجب أن ترجح ؟

هل كان يجب أن يشترى الدواء لزوجه وهي في أشد الحاجة اليه ، أم كان عليه ان يسافر لوداع أمه قبل أن يرحل عن هذا الوجود . . ! ؟

تصرف هو لحظتها في الموقف ، فاريد أن أعلم رأي الغالبية ، وهل كان حسن التصرف فيما فعل . . ؟

سأنشر بعض آراء القراء في الاعداد القادمة ، وستقدم جوائز أدبية لأصحاب احسن الردود ، فادلوا بآرائكم وها أنا في انتظارها.

« اري »

أيها الطلبة : اشتركوا فى المسابقة الكبرى للدعاية ضد المخدرات

مصر في خطر شديد من عدو دهمها وتمكن من بعض بنيها المنكودين فسقطوا في أسره ولم يستطيعوا خلاصاً . وسقط الكثيرون منهم ضحايا هذا العدو الفتاك ، ولكنهم ضحايا غير شهداء وغير مكرمين شيعوا إلى مقرهم الاخير بالنفور والسخرية والشماتة . .

ذلك العدو الرهيب هو المخدرات السامة التي ما فتئت تفتك بارواح الكثيرين وتفترس عقولهم وتحط من كرامتهم وتبدلهم حيوانات سائمة وحطاما بالية

وقد رأت مجلة « الدنيا المصورة » ان تدعو الطلبة جميعاً إلى الاشتراك في نشر الدعاية الواسعة لمكافحة المخدرات وفي العمل على إرشاد الامة إلى موطن الداء ومبلغ فتكه بالنفوس وذلك بالاشتراك في

المسابقة الكبرى للدعاية ضد المخدرات

والدنيا المصورة تقدم جوائز عديدة للمشتركين الفائزين في هذه المسابقة المجانية . وستؤلف لجنة خاصة تمنح الجوائز لاصحاب أحسن الردود سواء أكانت رسوماً أو صوراً أو قصصاً

بيان المسابقة : تنقسم المسابقة إلى ثلاثة أقسام وهي :

١ — قسم الرسم اليدوي : فعلى من يريد أن يشترك في هذا القسم أن يقدم لادارة مجلة « الدنيا المصورة » صورة أو عدة صور من رسم يده تمثل نكبة المخدرات وتشرح فتكها بالعقول والارواح واثرها في تدمير العائلات وتحطيم السعادة المنزلية وتصلح للنشر والاذاعة لتكون دعاية ضد السموم الفتاكة

٢ — قسم التصوير الفوتوغرافي : وعلى المشترك في هذا القسم أن يقدم لادارة مجلة « الدنيا المصورة » صوراً فوتوغرافية تختص بضحايا المخدرات وصرعاها ومنكوبيها وتمثل ناحية مؤلمة من نواحي هذا الداء المنكر وتصلح للنشر بين طبقات الشعب لتكون رادعاً وزاجراً وسبباً من أسباب الدعاية

٣ — قسم القصص الواقعية : على المشتركين في هذا القسم أن يقدموا لادارة مجلة « الدنيا المصورة » قصصاً واقعية مختصرة تصور نكبة حقيقية حلت بأحد المدمنين أو وقعت لأسرته وقادته إلى سبيل الدمار وكانت فاجعة من فواجع الحياة

التفاصيل فى العدد القادم من « الدنيا »

أدب

قال الشاعر وأقسم بالله العظيم أني لا أعرف من هو :

أنا ابن جلا وطلاع الثنايا

متى أضع العمامة تعرفونى

هذا الشاعر باعترافه ليس أفندياً لأنه معمم ، فهو غير شوقي وحافظ ومطران ، والشيخ علي الجارم قد هجر العمامة وصار أفندياً ، والحاج محمد الهراوي حاج ولكنه أفندي مثلنا ، فهل يكون هو السيد عبد المحسن الكاظمى ؟ أو الشيخ محمد عبد المطلب ؟ لا لا أبداً ، هذان لا يلعبان النرد ، وهو يقول أنه ابن جلا ، وجلا في الطاولة مجيء الزهر على غير المراد ، والشاعر فوق هذا يقول أنه طلاع الثنايا ، وليس مراده ثنايا الجبال ، لأننا في المدينة ، فهل يقصد بالثنايا مقدم الاسنان ؟ إذن فهو حكيم أسنان يطلع للناس ثناياهم وليس في حكماء الأسنان شاعر ، فمن هو ابن جلا هذا ، الله يقلب دماغه

دائماً أبداً

ترى هؤلاء لايفترقون

— وحيد بك والدكتور محجوب ثابت

— الاستاذ عباس العقاد والاستاذ عبد القادر المازني

— الاستاذ حافظ بك عوض وفهمي افندي الخضري

— أنا وقسمتي

مجدى باشا

لعظماء الرجال نوادر طريفة ، منها أن المرحوم السيد محمد مجدى باشا كانت له لازمة هي قوله « برافو » فاذا قلت له أنك نجحت في عمل قال لك « برافو » واذا قلت له أنك جئت من مكان بعيد قال لك « برافو » وصار ينطق بهذه اللفظة بحكم العادة في غير موضعها ، فحدث أنه قابل شاباً يعرف أباه فقال مجدي باشا : « والدك ازي صحته » فقال الشاب : « والدي توفي ياباشا » فقال مجدى باشا : « أو . . والدك مات ؟ رافو . . . بقى مات ؟ ! برافو برافو »

باب النجار مخلع

عالم التاريخ : إنت لو تعلم التاريخ تبقى كويس

أحد الافندية : واتعلمه ازاي

عالم التاريخ : أنا أعلمه لك

الافندي : والد حضرتك اتولد سنة كام ؟

عالم التاريخ : مش عارف !

الافندي : ومات سنة كام ؟

عالم التاريخ : مش فاكر !

الافندي : بقى مش عارف تاريخ ابوك وعايز تعلمني تاريخ توت عنخ آمون ؟

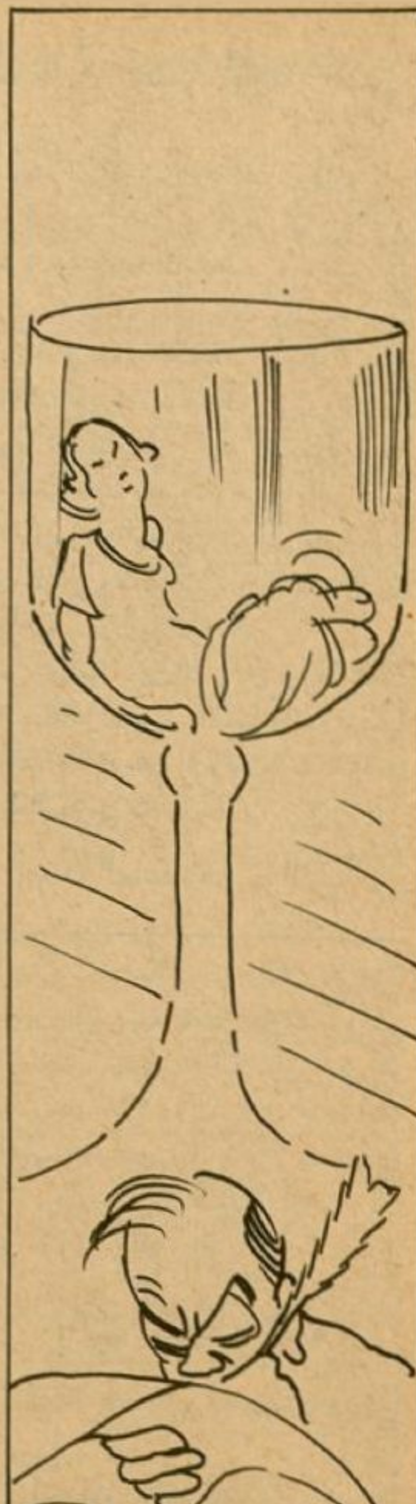
المشهورات

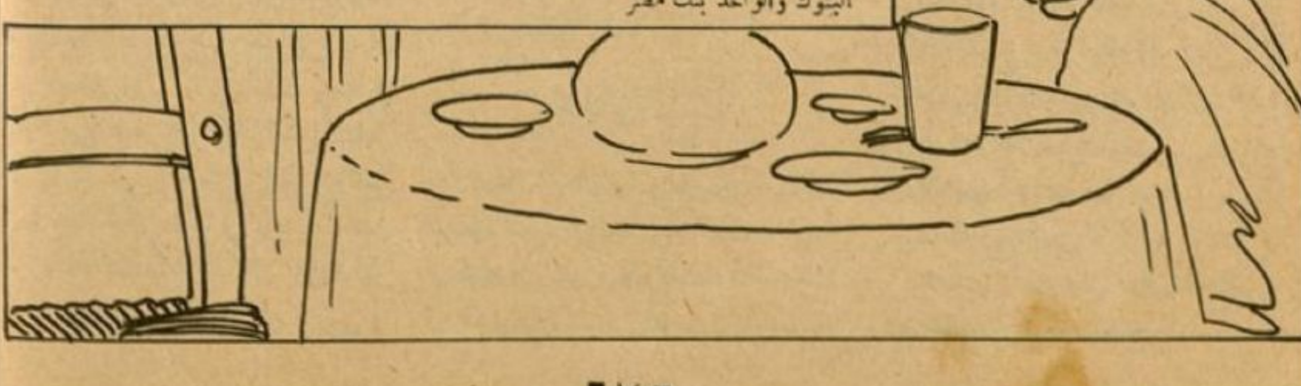
قال جران العود :

بأن الانيس فما للقلب معقول … ولا على الجيرة الغادين تعويل
مين الذي حين تشتد الامور على … مثلي يعين عليها لحد ما تزول
هـذا الغلاء زكام في مناخرنا … والمال في أجزخان اليسر منتول (١)
لولا الحياء ولولا انني رجـل … كلامي دغري مفيش فيه فرجول (٢)
لكنت أهتف بالشكوى واشرب من … دمعي ولي من كباب الغاب مأكول
قالوا بيشرب خمرا قلت ويحكمو … عشان ماذا وهذا الهم منزول
دنا بحب فتاة لا نظير لها … كأنها سكر في الماء مبلول
أو باختصار كشربات مشخلعة … لا يشتكي قصر منها ولا طول
تقول لي بدي منطوه بزركشة … مطرز الذيل عالرجلين مسدول (٣)
فقلت يعني (كلوش) شكله عجب … من الحرير اللى بالكنتير مشغول (٤)
لكنني لم أبع قطناً ولا ذرة … وليس عندي على الابناك تحويل (٥)
وكيف بس تريدين الكلوش ولو … جبناه قالت علي الناس مخلول
وهل لاجل تفنزيح وحنجلة … ترضين بالمش أو ما كولنا فول
بلاش مهيصة دلوقت يا أملي … والجيب انظف م الصيني اللي مغسول
تفنجصين وانا اللي الدين يركبني … وتلعبين وانا اللي عنه مسؤول
بالله سيبيني في حالي بقى وكفى … مانش بحب ، مانيش يا ست مخلول

شاعر الفكاهة

(١) اليسر الرخاء والمنتول دواء الزكام (٢) الفرجول الفاصل بين الجملة والتي تليها وهو هذا ، (٣) المانطوه بالطو السيدات (٤) زي ذاع في العام الماضي والكنتير الترتر (٥) الابناك البنوك والواحد بنك مصر







لمصر من التعويضات عند المانيا سبعة وثمانون الف جنيه ، ويقال ان الحكومة المصرية ستوافق على تأجيل الدفع سنة أسوة بالدول التي وافقت على هذا الموراتوريوم وأنا شخصياً موافق عليه ، ولكن كثيرين من المصريين (الافراد) عليهم ديون للمرابين ، فاذا طلبنا تأجيل الدفع أسوة بالمانيا زادت الفوائد ، وكثر الدين ، واذا طلبنا التأجيل بلا فائدة ذهب كلامنا بلا فائدة، ونحن نرى من جهة أخرى ان المانيا منهمكة في بناء السفن الحربية ، فهل نؤجل مطالبتها بالدين لتتم مراكبها التي تهلك بها العالم أم نوافق فرنسا على طلب وقف إنشاء تلك السفن الحربية ، واذا وقفت بناء السفن الحربية فما الداعي الى تأجيل الدفع، وكيف نؤجل طلب الدين من المانيا والالمانيون يأخذون منا ثمن البيرة مقدماً ، لا . . . يجب أن يشكونا بيرة ونحن نؤجل الدين

***

تلح حكومة فلسطين في طلب تخفيض الضريبة الجمركية على الفواكه المرسلة الى مصر ، ولا شك في ان هذا الطلب جدير بالعناية ، لأن فواكه فلسطين لذيذة جداً ، وقد حرمنا منها ، ولا سيما البطيخ اليافاوي البديع الذي لا نظير له عندنا ، ولا أبالغ اذا قلت اني لم أذق في هذه السنة بطيخاً كويساً ، وأنا أحب البطيخ أكثر مما تحب السيدات الحلي

وعيب على حكومتنا ان ينقضي العام من غير ان آكل بطيخاً من يافا ، لشدة غلاء الوارد تبعاً لارتفاع ضريبة الجرك ، في حين ان رفع هذه الضريبة ليس تدبيراً اقتصادياً حسناً ، لأن الوارد قد قل — فالايراد من الجرك قليل بالنسبة الى هذا التضييق ، وتجار الفاكهة يخسرون لقلة الآكلين ، فاذا شاءت الحكومة ان أكون مبسوطاً منها فلتخفض هذه الضريبة ، والا فأنا زعلان ، زعلان ، زعلان

***

عقد عظماء الانجليز في بلدية لندن اجتماعاً لتأييد السلام وأرادت امرأة ان تفض هذا الاجتماع فجاءت بزجاجات فيها مادة كريهة الرائحة لتفسد بها هواء مكان الاجتماع فقبضوا عليها قبل ان تتمكن من عملها الفظيع ، فهل تلك الملعونة من الجنس اللطيف ، والتي تكره تأييد السلام هل تكون امرأة أم ذئبة ، وبأي حق يقال عنا نحن الشرقيين اننا وحوش والوحشية في نساء الغرب ، أستغفر الله ، في بعض نساء الغرب ، ومهما يكن من الامر فانها في الغرب والسلام ، ولا والله ما مثل تلك المرأة الانجليزية عندنا لا في العطوف ولا في درب شغلان ، ولعلها كانت سكرى ، والويسكي لايفعل هذا . فهل في لندن بوظة؟

«سكران»

الهارب ...!؟

قصة مصرية



كان قطار الدلتا القادم من دسوق متجهاً إلى فوه يسير سيره المتئد الحزين في طريق البراري عند ما مر قبل منتصف الليل بقرية العويلي التي تقوم كواحة صغيرة في تلك البراري المتسعة الشاسعة التي لا يكاد البصر يقع على مداها . .

والواقع أن سكان عزبة العويلي كانوا محصورين في أسرة العويلي المعروفة في تلك الناحية وخدمهم وأتباعهم . وهي أسرة عربية من الفيوم استوطنت تلك الناحية واستغلتها وأقامت فيها بضعة مساكن متقاربة كان أظهرها وأفخمها منزل شيخ العزبة الشيخ عبد الستار العويلي . وهو رجل في الستين من عمره . تلقى من التعليم ما يعتبر قسطاً وافراً بالنسبة لرجل ريفي مثله . ولقد ظل طول حياته موضع التقدير والاحترام من عشيرته في الفيوم وفي مديرية الغربية التي استوطنها . حتى انه انتخب شيخاً لقبيلة العويلي بالفيوم رغم انه يقطن عزبة العويلي التابعة لمركز دسوق .. !

ولقد كانت هدية ابنة الشيخ عبد الستار تعاني أرقا شديداً في تلك الليلة فجلست بجانب النافذة تطل على منظر الارض الموحش وقد اكتنفها الليل البهيم وخيم على الكون سكون مرعب قاتل . وسرى عنها قليلا عندما سمعت صوت قدوم قطار الدلتا من بعيد . ورأت أنواره الضئيلة المرتعشة تقبل كأنها أضواء خفية يحملها لصوص خائفون . . !

وظل القطار يقترب إلى ان بدأ يمر على (الكوبري) الصغير الذي أعد لمروره فوق الترعة التي تبعد مسافة أمتار من بيت العويلي . .

ولشد ما دهشت هدية عند ما تبينت وسط ظلام الليل شبح رجل أطل من باب إحدى عربات القطار . ثم لم تلبث ان رأته يهوي إلى الارض وخيل اليها انها سمعت صوت أنة مؤلمة خرجت من صدره . واستنتجت تواً انه لابد أن يكون قد جرح جرحا خطيراً أو ان تكون عظامه قد تحطمت من تلك السقطة . .

وأحست الفتاة العربية بشعور قوي يدفعها ويستحثها إلى النزول لنجدة ذلك الرجل الجريح الذي يتألم ولا يجد من يعينه في ظلام الليل وسط تلك البراري الواسعة..

وأسرعت هدية بالخروج . واتجهت إلى البقعة التى سقط فيها الرجل .. ولم تكد تصل اليها حتى قالت بصوت عال :

— مين هنا ؟

ولكنها قبل أن تسمع جوابا تراجعت إلى الوراء بسرعة وقد رفعت يديها وفغرت فاها ، وانتابها ذعر شديد هائل . .

لقد رأت أمامها رجلا تعرفه كامنا على الارض بين عيدان الذرة النامية وقد غرس يديه في الطين المسقي وأعربت أسارير وجهه عن أفظع أمارات الخوف والهلع . .

وأضاء القمر إذ ذاك . وتبينت هدية على وجه الرجل صفرة الموت .. وكانت قد استعادت شيئا من قوتها فتمتمت :

— أنت هنا ؟ أنت هنا يا راشد ؟ ..

ولقد كان راشد شابا في الثلاثين من عمره .. يرتدي ثيابا افرنجية . . حليق اللحية والشارب . . واسع العينين . . ولم يكد يسمع صوت الفتاة العربية حتى رفع رأسه في تثاقل كبير وأجاب في همس خفيف :

— أيوه .. أنا .. أنا يا هدية ..

ثم لم يستطع الاستمرار في الكلام فالقى وجهه إلى الارض وأخذ يئن ويتوجع واقتربت هدية منه وسألته :

— مالك يا راشد . . جرى لك حاجه لما وقعت ؟

— أيوه .. دراعي انكسر

وأراد الشاب ان يرفع ذراعه اليمنى فلم يستطع وصرخ صرخة تدل على تألمه الشديد .. وجلست هدية بجانبه ثم سألته في شيء من الحنان :

— إيه الحكايه اللي اتهموك فيها دي يا راشد ؟

— مين قال لك ؟

— أبويا أول امبارح جه من طنطا ومعاه الجرايد . وفيها صورتك . وقال لي وهو فرحان . يا هدية ربنا خد بتارك يا بنتي . راشد الخولي اتهموه بأنه بيزور سندات بنك من البنوك الكبيرة . ولما عرف كده هرب والبنك عامل جائزة الف جنيه للي يمسكه ولا يبلغ الحكومة عنه . وام ناشرين صورته في كل الجرايد عشان كل من شافه يبقى يعرفه »

وسمع راشد ذلك بانتباه ثم سألها :

— ولكن أبوك فرحان فى ليه ياهديه؟ أنا كنت عملت فيه ايه ؟

ولم تكد الفتاة تسمع ذلك حتى قطبت جبينها وابتعدت عنه قليلا ثم قالت له في لهجة حاسمة أبية :

— ما نتش عارف يا راشد بيكرهك ليه ؟ انت نسيت اللي عملته في ؟

واندفعت الفتاة تذكره بالموقف المخجل الذي وقفه منها منذ عامين . . فقد كانت اذ ذاك تقضي مدة ضيافة عند أعمامها في الفيوم وكان راشد الخولي منتدباً من البنك الذي يعمل فيه لقضاء مهمة في الفيوم ، تستدعى بقاءه مدة ثلاثة أشهر ، وبحكم بعض العلاقات المالية بين ذلك البنك وأعمام هدية أخذ راشد يتردد على المنزل الذي كانت تنزل فيه ضيفة . ورآها ذات يوم فأعجب بها وزاد تردده على المنزل . وتعمد ان يتتبع أخبار هدية . فكلما علم انها نزلت الى بندر الفيوم لزيارة أو قضاء حاجة تبعها الى هناك ولازمها ملازمة الظل . . واتصل باحدى صديقاتها وظل يغريها حتى توصل الى مقابلة هدية في منزل تلك الصديقة . وافهمها انه يرغب في تزوجها . وكانت هدية في الواقع قد لاحظت اهتمامه الشديد بها . وقدرت عاطفته نحوها . ففرحت بفكرة الزواج ووافقت عليها . .

وطلبت منه أن يفاتح والدها . وتقابلت معه على هذه النية مرات عديدة في الخارج وخرجا معاً للنزهة ، وخفق قلب هدية بحب ذلك الشاب الرقيق المهذب الذي كان علأ أذنيها بأرق الألفاظ وأودعها . ويغذي روحها ونفسها الجياشة الملتهبة بالأمل الخادع البراق ، واتصل خبر تلك العلاقة بوالدها وأعمامها فطلبت منه ان يخطبها ويعقد عليها كما وعدها . ولكنه أخذ يماطل . ونقمة الأسرة تتفاقم وتشتد الى ان انتهت المدة المحددة لمهمته .. وغادر الفيوم الى القاهرة بعد ان اتضح انه كان يلهو بهدية ويعبث .. ولم يكن جاداً في كلمة واحدة مماقاله لها . .

ذكرته هدية بكل ذلك وهي تتكلم في قوة وعنف وقد تهدج صدرها . وارتجف صوتها من شدة الانفعال . وكان راشد ينصت اليها وهو لا يزال مطرقاً الى الارض يبدو عليه التعب الشديد . . ولم تكد تنتهي من كلامها حتى رفع رأسه فلمحت هديه على ضوء القمر البعيد طبقة من الدموع تغطي عينيه . . ولاحظت انه يقاوم بكل قواه الواهنة هول الألم الذي يحز في الجزء المكسور من ذراعه . . وكأنها تذكرت أنها اهتمت بذكر تلك العلاقة الماضية بينها وبين راشد ونسيت ان تسأله عن تلك المصادفة العجيبة التي قذفت به الى عزبة والدها . . وعن السبب الذي دفعه الى ان يلقي بنفسه من القطار أثناء سيره . . ورق قلبها نحوه لدى رؤيته على تلك الحالة . . فسألته :

— ولكن إيه حكاية التهمه دي ؟ أنت هربان صحيح يا راشد ؟

— امال اعمل إيه إذا كنت مظلوم يا هديه ؟ ولكن والله العظيم لو كنت اعرف إن عزبتكم هنا ما كنتش . .



— آه بالحق . إنت نطيت من القطر ليه . . ؟ انت مجنون ؟

— لا ابداً . أنا ما كنتش اعرف حاجه ابداً عن التزوير اللي نسبوه لي ده . وبعدين واحد صاحبي كاتب في النيابة قال لي أن اسمي جه في التحقيق وانهم ناويين يقبضوا علي فهربت في أول قطر لغاية طنطا ... وقعدت فيها يومين . ولما شفت انهم نشروا صورتي فكرت في اني اسافر لغاية فوه عند ابن عمي واشوف طريقه اهرب من هناك . وحيث احتاط فركبت قطر الدلتا . ولكن يظهر أن البوليس السري كان يتعقبني وتأكدت من وجود كونستابل المباحث بعد ما قام القطر من دسوق وعلى ذلك ما وجدتش طريقه إلا انى ارمي نفسي من القطر وهو ماشي ..

وفكرت هدية قليلا ثم تمتمت :

— وجت الصدفة الغريبة إنك وقعت ف عزبتنا . . . دلوقت انت مكسور يا راشد .. !

فوضع راشد يده اليسرى على كتف هديه وادنى وجهه من وجهها وقال لها :

— انا عارف اللي انتي عاوزه تقوليه يا هديه ... خايفه ابوك يزعل لما يعرف انك خرجتي من البيت نص الليل عشان تجيني وتساعديني . .

— يا ريت ترسي على زعله يا راشد ! ابويا سافر طنطا عشان يرهن الارض على مايتين جنيه . . . حالة وحشه قوي . . . ودلوقت الجرايد بتقول ان البنك يعطي الف جنيه للي يمسكك ولا يبلغ عنك . . . وأدي أنت هنا . . . وهو يكرهك م الأصل .. !

وكأن كلماتها قد نبهته إلى خطورة موقفه فسألها :

— ولكن تظني أن ابوك يرضى يسلمني للسجن وانا بريء عشان الف جنيه ؟ أنا بريء يا هديه ..

— وهو إيه اللي يعرفه انك بريء . اهو واحد الحكومة بتدور عليه

— ولكن دلوقت إيه العمل . . أنا دراعي مكسور وما اقدرش اسافر . . . وكل المديرية بتدور علي . . . لازم أقعد هنا . . . لازم تحموني لغاية ما ربنا يظهر الحق ..

فاجابته وقد اعتمدت رأسه الملتهب بين يديها الرقيقتين :

— إن كان علي انت عارف يا راشد . ولكن ابوي ..

وكان الوقت إذ ذاك قد مر سريعاً بدون أن يشعرا ، وانبثق الفجر يضيء عزبة



العويلي ويبعث فيها الحياة . وأخذت أصوات الديكة تتجاوب فوق مساكن العزبة الصغيرة وفجأة فتح باب منزل الشيخ عبد الستار ودوى من بعيد صوت يصيح كالرعد :

— هديه !

وارتعدت الفتاة رعدة شديدة فقد علمت أن والدها الشيخ قد خرج من البيت كعادته في فجر كل يوم ليصلي في المصلى الصغير المقام على حافة الترعة المارة بجانب بيته . .

واستولى الذهول على الفتاة إذ علمت إن والدها قد بحث عنها في البيت فلم يجدها. وثبتت قدماها على الارض فلم تستطع حراكا من جانب راشد . . . واقترب الشيخ عبد الستار من ناحية المصلى في خطوات متئدة وسرعان ما وقع بصره على ابنته هدية جالسة بجانب خطيبها السابق الذي لوث سمعتها وسمعة الاسرة في نذالة وخسة . . . ! واكفهر وجه الشيخ وتقطب جبينه وانقلب كالوحش الكاسر ينظر إلى فريسة هنيئة سهلة جاءته من غير جهد أو تعب !! وتشجعت الفتاة فوقفت واقتربت من ابيها قائلة :

— ده راشد يابوي وقع من قطر الدلتا ليلة امبارح وانكسر دراعه ..

فضحك الشيخ ضحكة ساخرة جافة اهتز لها جسمه الضئيل ثم قال :

— وماله .. اهلا وسهلا .. كتر خيره أهو وفر علينا التعب وجه لغاية عندنا برجليه . لأجل مايكون لنا فخر ضبطه . . !

وشعرت الفتاة بالثورة التي تضطرم في صدر ابيها فاقتربت منه قائلة :

— ولكن ده . . فى عزبتنا يا ابوي في بيتنا ودارنا

وهنا بان الغضب على وجه الشيخ ودفعها عنه قائلا

— احنا ماعنديش لصوص وحراميه. ده مجرم هربان والحكومه بتدور عليه .. لازم أسلمه بأيدي .. انا شيخ عزبه وواجبي أني اساعد الحكومه في القبض عليه ..

وعبثاً حاول راشد أن يقنعه بأنه بريء من التهمة الموجهة اليه . وبأن زميله الايطالي الذي يعمل معه في البنك هو الذي زور تلك السندات وغافله ثم أودعها في الخزانة الخاصة براشد لما أحس بأن هناك شكا في صحة تلك السندات . وأن الظروف السيئة قد اجتمعت ضده بحيث لم يجد مناصاً من الهرب لكي ينجو من العقاب فكان هذا الهرب هو الآخر دليلا ضده مما جعل البنك يعلن عن تلك الجائزة الكبيرة رغبة في القبض عليه. واشتركت هدية في رجاء والدها أن يحمي راشد مادام قد التجأ اليهم . وكان الشيخ عبد الستار قد دهش لذلك فسألها :

— ولكن انتي نسيتي اللي عمله فيكي وفينا يابنتي ؟

فأجابته :

— معلهشي يا ابوي . . . برده لازم

تعمل طيب مهما كان . . حرام نسلمه وهو بالحالة دي

وقد ألقى الشيخ نظرة على الشاب الراقد على الأرض يصعد الآهات والتأوهات من شدة الألم . .

وكأن قلبه رق لحالته . ولكنه تذكر فجأة تلك الاساءة التي سبق أن أساءها اليه وتلك الجائزة الكبيرة المعدة لمن يبلغ عنه. وحالته المالية السيئة التي هي في أشد احتياج إلى مائة جنيه لا إلى الف كاملة . . ! تذكر كل ذلك واستعرض تلك الظروف العجيبة التي أوقعت خصمه السابق في قبضة يده بهذه السهولة ومكنته من أن يثأر لنفسه ثأراً هيناً ! !

وأحس راشد بانه لم يفلح في اقناع الشيخ بوجوب حمايته والتستر عليه فقال له :

— طيب يا عم الشيخ عبد الستار . . أديني بين إيديك . . خليني عندك لغاية الكسر اللي ف إيدى ما يخف وبعدين اعمل في اللي تعمله

وفكر الشيخ قليلا ولم يجد مناصاً من القول :

— على أي حال أنا مش حاسلمك دلوقت خفير الاحوال اللي بيروح المركز قام خلاص لازم نستنى لبكره الصبح . .

وانتقل الثلاثة إلى منزل الشيخ عبد الستار العويلي . . وأحضروا رجلا عجوزاً من العزبة اختص بجبر الكسور . . فقام بجبر الكسر الذي في ذراع راشد . . ولم يستطع الشيخ عبد الستار أن يقاوم طبيعته العربية السخية . فانه لم يكد يرى راشداً في ضيافته وتحت سقف داره حتى عني به عناية تامة . . وأمر بان تعد له غرفة خاصة في الدور الارضى من المنزل . . ولما خلا إلى نفسه وتذكر ما هو مقدم عليه من تسليم ذلك الشاب إلى السجن والاشتراك في القضاء على مستقبله من أجل . . من أجل الحصول على تلك الجائزة اللعينة . استكثر ذلك على نفسه



وأحس بان ضميره ليس مطمئناً إلى قبول المال من أجل عمل كهذا العمل . . وشعر بثورة نفسية هائلة تختلط فيها العواطف والاحساسات المتناقضة المتباينة . . ولم يجد حلا للخروج من ذلك المأزق إلا بالسماح لراشد بان يخرج من داره وأن يلتمس له ملجأ يحميه في مكان آخر . !

واعتزم الشيخ عبد الستار تنفيذ هذه الفكرة في اليوم التالي . . !

وساعد على اطمئنانه اليها ما سمعه من راشد طول ذلك اليوم من عبارات الأسف والندم الشديدين على ما ارتكبه من الطيش مع هدية . . وأنه لم يكن في ذلك سيء النية قط وإنما كان في ظروف عائلية دقيقة لا تسمح له بالزواج قط . .

وعرض الشيخ عبد الستار على ابنته هدية فكرة السماح لراشد بأن يخرج من البيت بدون ان يبلغ عنه . وان يدعه يبحث له عن مكان آخر يختفي فيه . واتفقا على ان يكون ذلك في مساء اليوم التالي بعد غروب الشمس . وان يعطوه (ركوبة) تحمله الى إحدى المحطات القريبة بارشاد أحد فلاحي العزبة . . .

* * *

في ظهر اليوم التالي قدم ابن عم الشيخ عبد الستار العويلي من طنطا ومعه جرائد الصباح . ولم يكد راشد يراها حتى اسرع بفتح احداها وأخذ يمر مسرعاً على الاخبار المحلية . ولم تكد تنقضي برهة حتى تهلل وجهه فرحاً وقرأ ما يأتي بصوت عال

حادثة تزوير السندات

(علمنا ان التحقيق في حادثة تزوير سندات البنك . . قد تغير مجراه فجأة أمس الأول. فقد علم القراء ان التحقيق الابتدائي كان يحصر التهمة في موظف بالبنك يدعى راشد افندي الحولي . وقد هرب بمجرد شعوره بانكشاف أمره . وأعلن البنك عن جائزة مقدارها ألف جنيه لمن يبلغ عنه . ولكن حدث أول أمس ان تقدمت الى وكيل النيابة المحقق سيدة يونانية من صاحبات الحانات بشارع نوبار وأدلت بمعلوماتها في تلك الحادثة الخطيرة وتتلخص بأن عشيقها انطونيو جويلمو الايطالي رئيس حسابات البنك هو الذي كان يقوم بتزوير السندات . وأرشدت عن مكان الآلات التي كان يستعين بها في ذلك . وقد علمنا ان السبب في ادلائها بتلك المعلومات هو ما اتضح لها أخيراً من ان انطونيو المذكور كان قد خطب فتاة إيطالية من جنسه وكان يريد التزوج منها سراً بدون علم عشيقته) ولم يكد الشيخ عبد الستار يسمع ذلك الخبر حتى هز رأسه في بطء والتفت الى راشد قائلا :

— والله يا بني انا قلبي كان حاسس ان اللي ياخد الالف جنيه دول عشان يسلمك للحكومه ربنا ينتقم منه في بيته وعياله وعافيته . اسأل هديه أنا كنت ناوي أعمل إيه الليله دي . . !

وذكرت هديه ما كان والدها معتزماً ان يفعله من تسهيل خروج راشد وانتقاله الى مكان آخر يختفي فيه حتى يظهر الله الحقيقة

واتفق الجميع على ان يسافر راشد الى القاهرة . ليقدم نفسه الى المحقق ريثما يكون الشيخ عبد الستار العويلي قد أتم معدات الزواج !

محمود كامل
المحامي

شيء من التاريخ

نرجو ان يخبرنا العلامة احمد زكي باشا عن :

١ احمد الشربتلي الذي كان الناس يتغنون باسمه في الطرق بانشودة « يا احمد يا شربتلي ، يا نص محرمتي »

٢ علي عليوه الذي قال فيه صاحب المواليا — علي عليوه بنى له في الجبال اخصاص

٣ عبادي الذي كانوا يتغنون باسمه في نشيد أوله « عبادي ياواد عبادي يا ساكن بين الجبلين »

ارخص اللذات

هى بلاشك المطالعة



قال اللورد بيكونسفيلد : « لقد دلني اختباري على ان الرجل الناجح ايا كان عمله هو صاحب الاطلاع الواسع »

قال امير الشعراء :



انا من بدل بالكتب الصحابا   لم أجد لي وافياً الا الكتابا
صحبة لم أشك منها ريبة   ووداد لم يكلفني عتابا

دول بنى ادمين !

زجال حداه شيء ح يقوله استمعوا له
فيه شكوتين جامدين جوله
عن أمر خطير

شكوى بامضاه مصريه م الناصريه
جتنى النهارده العصريه . . .
في ظرف كبير

* * *

وشكوى واحد جزماتي قرب الحاتي
بيشتكو لي ياخواتي
من كتر النار

قال إن مستشفى حكومي يعني عمومي
الضرب فيه ف الناس يومي
ف كبار وصغار

* * *

من ايد جماعه تمرجيه ناس همجيه
مفيش حدام حنيه
ولا قلب حنون

قال فيه هناك ضرب وزحمه وقلة رحمه
والناس تكون كتلة لحمه
والحر دا دون

* * *

الشمس ترقع في دماغهم وتجيب داغهم
والصهد يبقى يدوغهم
واقفين ف عذاب

تشوف مره كهنه كبيره والا ضريره
واكمنها واحده فقيره
تفضل ع الباب

* * *

الزحمه تبقى تمخمضها وتخضخضها
ودا شيء ضروري يعرضها
لكتير أخطار

قالوا لي اكتب وانصفنا يالله اسعفنا
وحياة بثينه ما تكسفنا
دا سكوتك عار

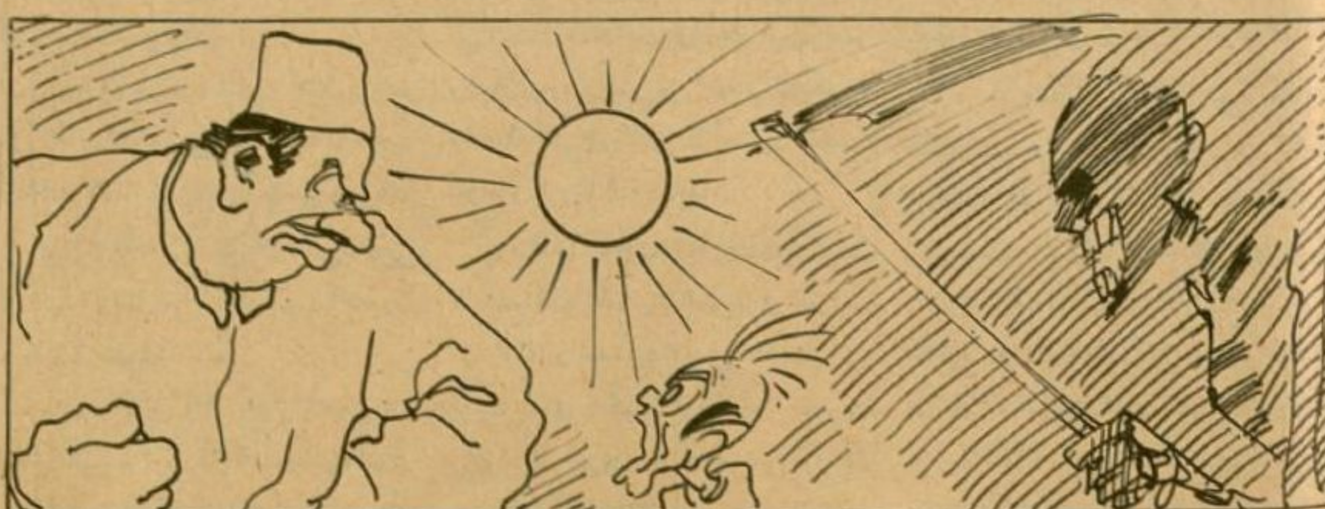
* * *

أنا قلت أنشر شكواهم وانا وياهم
أشفع رجايا برجاهم
دول ناس مساكين

لازم الحكومه تريحهم وتنجحهم
دول مش كلاب حتلقحهم
دول بني آدمين

* • * • *

أبو بثينه



العزاء الجميل

كان صوت المقرىء يلعلع في الفضاء وهو يتلو آيات الذكر الحكيم بنغم جميل تخشع له النفوس وتمتلىء منه القلوب روعة وخضوعاً

وكان الجالسون صامتين مطرقين برؤوسهم كان على رؤوسهم الطير . . ولا ريب في ان كلا منهم كان يفكر في شأنه الخاص . . وليس بينهم من يفكر في أمر المتوفى الذي يحضرون مأتمه لمشاركة أهله أحزانهم واتراحهم

وختم المقرىء قراءته وهم بعض الناس بالانصراف ووقف اقارب الميت لدى باب السرادق يتلقون تعازي المعزين وتمتمة المنصرفين ويجيبون عنها بتمتمة محفوظة غير مفهومة

وكنا جلوسا في أحد اركان السرادق وقد ساد بيننا الصمت . واراد احدنا أن يقطع حبل السكوت فقال في غير معنى : « الله يرحمه . كان رجل طيب ! »

وقال الآخر : « كلنا ح نموت ! . »

وقال الثالث وهو يتنهد : « دنيا!.. »

وتململ أحدنا في مجلسه وقال : « الا يحسن بنا أن نقوم الآن »

فاجابه الآخر : « انتظر قليلا . انت تعلم أن ابن المتوفى من اعز اصدقائنا فيجب أن نجامله بالبقاء في سهرة المأتم حتى آخرها »

فقال : « اقول الحق ان لا شيء ادعى الى السآمة والملل من الجلوس في المآتم دون حركة ليلة بطولها ! . »

وضحك الآخر وقال : « وأشد من ذلك ضيقاً كلمات العزاء .. أؤكد لكم انني لا ادري حتى الآن ما هي كلمة العزاء التي يجب أن يجيب بها قريب المتوفى »

وقال احدنا : « وهل الامر عسير الى هذا الحد « البقية في حياتك » ذلك هو الاصطلاح الرسمي الشائع في كل الاوساط »

فقال الثاني وكان من المتمسكين بالدين تمسكا شديداً : « تلك كلمة لا أقولها أبداً .. ان فيها انكاراً للدين . . وهي تنطوي على معنى مذموم . اذ معناها أن الميت مات قبل أن ينتهي عمره وانه ما زالت في أيامه بقية سطا عليها الموت . . وكأن الداعي يدعو لقريب المتوفي بان تزداد على أيامه تلك الايام التي غولط فيها الميت .. وهذا ضد ماجاءت به الاديان من أن لكل أجل كتاباً . وان الاجل محدود لا يزيد يوماً ولا ينقص يوماً . »

ولذت لنا هذه المناقشة حيث كنا في أشد الحاجة للحديث بعد الصمت الطويل فقال أحدنا يسائل مستنكر كلمة العزاء : « اذاً فما هي كلمة العزاء التي يجدر بالمرء قولها »

قال : « أي كلمة أخرى يفهم منها ان المتوفى انتهى أجله فلا معنى للحزن عليه . وان الله اختاره لجواره وان الحي أكرم من الميت . وانه يجب على أهل الميت الصبر والسلوى. وان الصبر من الصفات المشكورة وان الله أثنى على الذين اذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا اليه راجعون . . »

وضحكت وقلت : « ولكن الوقت لا يتسع لهذه المحاضرة الطويلة في العزاء . انها ثانية واحدة يصافح فيها الانسان يد قريب المتوفى ويقول كلمة واحدة خصوصاً وان سيل المعزين لا ينقطع ومن ورائك جمهور كبير يريد كل واحد منهم ان يقدم كلمة العزاء وينصرف الى سبيله »

وكان حمدي صامتاً طول مدة الحديث وأخيراً تكلم وقال : « أراكم تختلفون في الصيغة الحسنة التي يجب أن تكون لكلمة العزاء وسوف أحدثكم عن أحسن عزاء عرفته في حياتي »

وصغينا اليه ونحن نرشف أقداح القهوة وراح يروي قصته ويقول :

« لكل إنسان أسلوب في العزاء والمؤاساة . ولكن الشيخ متولي ابو احمد كان سيد المعزين وبطلهم على الاطلاق . . وليس في هذا العالم من ينافسه في هذا المضمار

« كان الشيخ متولي شيخ خفر عزبة حسني باك وقد امتاز عن الخفراء ومشايخهم بطلاقة لسانه ومهارة أسلوبه في الحديث وقوة إقناعه . فاذا تكلم تدفقت الكلمات من بين شفتيه شهية سهلة كما تتدفق البيرة من زجاجتها الى القدح ! . »

ووكزته بكوعي لأنبهه الى ان هذا التشبيه غير مناسب الآن حيث اننا في مأتم شعاره الحزن والوقار وذكر الموت والندم على المعاصي والتوبة عن المنكرات واحتقار الدنيا الخ . . .

وتنبه لوكزتي فقال : « أعني . . كما يتدفق العرقسوس من جرة البائع الى القدح

« بالاختصار . . كان الشيخ متولي متكلما قادراً ولم يكن يستعين في كلامه بالكلمات المحفوظة والمقتبسات من الكتب والاحاديث . . وانما كان متكلما بالطبيعة . وكان دائم الابتسام والانشراح سريع الخاطر حلو النكتة رقيقاً كل الرقة في حديثه اذا طلب منك عود ثقاب ليشعل سيجارته خيل اليك انه يبتهل اليك أن تقذحيانه . .

« وكنت قد ذهبت لزيارة حسني بك

في عزبته وقضيت عنده أياماً ونحن في لهو وسمر دون أن ينغص علينا أيامنا إلا وجود عصبة من اللصوص الاشرار قضوا الايام الاخيرة يسطون على العزب المجاورة ويسلبون المواشي والبهائم فكنا نخشى أن يهاجموا عزبة حتى بك في احدى الليالي وكنا نحسب لهذا الهجوم حساباً

« ولكن الشيخ متولي كان يطمئننا بأن رجاله متنبهون وانه لا يسمح لأي لص بالاقتراب من العزبة

« وكان زعيم اللصوص رجلا عربياً عملاقاً شديد البأس يدعى صميدة اشتهر في تلك الأنحاء ببطشه وفتكه

« وفي احدى الليالي اذ كنا مجتمعين في الدوار نتحدث جاءنا أحد الخفراء راكضا يخبرنا بان اللصوص سطوا على الزراعة

« وفي الحال قام الشيخ متولي وبعض رجاله وانطلقوا في اثر اللصوص. وقد طابت لي هذه المطاردة فحملت طبنجتي وسرت معهم وقد خيل الي انني سأشهد احدى المعارك التي طالما شهدتها على لوحة السينما بين رجال القرى الاميركية ورعاة البقر ولصوص غرب اميركا

« وخرجنا الى الحقول دون أن نجد اثراً للصوص ومع ذلك فقد توغلنا في السير. وعلى حين فجأة رأينا عن بعد شبح رجل طويل القامة عريض المنكبين يتسلل بين الزراعة

« وفي الحال صاح الشيخ متولي :

« ها هو صميده زعيم اللصوص »

وصوب أحد الخفراء بندقيته وصاح يناديه: « أقف عندك ! » ولكن ذلك الرجل اسرع في السير دون أن يعبأ بنداء الخفير

« وناداه الخفير مرة ثانية وثالثة دون جدوى فاطلق عليه رصاص بندقيته ورأيناه يترنح ثم يسقط الى الارض

« وانطلقنا راكضين نحوه حتى وصلنا الى جواره وانحنى فوقه الشيخ متولي يفحصه ثم وقف باهتاً وقال : « لاحول ولا قوة الا بالله .. لقد اخطأنا خطأ كبيراً . ليس هذا صميده .. انه ابراهيم ابو ليلى أحد اهالي العزبة »

« وقلت له : « وماذا كان يصنع في الزراعة ليلا ؟ »

« اجابني : « لعله كان يحرس زراعته. ولكنه على كل حال من أطيب رجال البلدة وأكثرهم صلاحا ومحال أن يكون من اللصوص »

« وقلت : « ولماذا لم يقف عند ما ناديته »

« قال: « لانه اصم لايسمع الا لماما ! »

« ووقفنا كلنا حول الجثة حزانى واجمين وقد أخذ الخفراء يعددون محاسن القتيل ويروون عنه أحسن القصص ويذكرونه بكل خير ..

« وقال أحدهم: « والمصيبة الكبرى أنه تزوج منذ ثلاثة أشهر فقط ، ومازال عريساً جديداً .. مسكينة مباركة زوجته . »

وقال الآخر : « يجب أن نبلغ الخبر إلى مباركة المسكينة بأن زوجها قتل ! »

وقلت : « أنها مهمة صعبة أن نخبر تلك المرأة المسكينة وهي مازالت عروسا بان زوجها قتل . . . من منكم يقوم بتبليغها ذلك ؟ »

« صمتوا كلهم ولم يتقدم واحد منهم لاداء هذه المهمة .. ولما رأيت احجامهم عن ذلك قلت للشيخ متولي : « انت يا شيخ متولي خير من يقوم بهذه المهمة . فانك تعرف كيف تتكلم . وفي وسعك أن تنقل الخبر مع العزاء الجميل إلى تلك البنت المسكينة »

ولم يتردد الشيخ متولي بل قال : « نعم أنني أعرف كيف أواسيها وأعزيها »

ثم عاد معي إلى القرية حتى وصلنا إلى أحد أبواب منازلها فتقدم منه الشيخ متولي وطرق الباب

ورأيت الباب يفتح وتظهر من خلفه فتاة مليحة الوجه جميلة الطلعة .. ثم رأيت الشيخ متولي يدخل والباب يغلق خلفه ..

وبعد ربع ساعة تقريباً عاد الشيخ متولي وقلت له هامساً وأنا أخشى أن يصف لي ما انتاب الزوجة الصغيرة من لوعة الاسى وشدة الحزن : « ماذا جرى ؟ »

أجابني : « كل خير . . وقد اتفقت معها على الزواج بعد وفاء العدة .. فارجو أن تشرفني بحضور حفلة زواجنا بعد ثلاثة أشهر !! .. »

« احمد »

بين الفطرة والمدنية





كان الحمار ينهق ويبرطع حراً طليقا كما يحلو له ....فأصبح اليوم ينوء بالاحمال الثقيلة والمعاملة القا





وكان الاسد ملك مملكة الوحوش والحيوانات ، فاصبح الآن كالقط الهزيل وسط قضبان الحديد

وكذلك الانسان .. كان في زمن الفط


وكان الكلب يقفز ويجري ويذهب حيث يريد ..
فأصبح مغلولا يقاد بالقوة ..
هبوط القطن
الأزمة
غلاء المعيشة
تكاليف الأزياء
النافة والسرور اذا بزغت الشمس ..
فأصبح اليوم وقد اثقلته المدنية بأسبابها حزيناً متبرما لكثرة ما يعانيه من المشاق وأزمات الحياة ..

فطيرة السباق

على مقربة من مكان سباق دربي الشهير تقع حانة ومطعم « ماي بول » لصاحبها سام لوملي

وصاحب هــــذه الحانة رجل جاوز الخمسين الا أنه لا يزال فتي القلب مشرق الوجه دائم الحبور يحبه جميع رواد حانته وجيرانه

وكان مطعم « ماي بول » محط رحال أغلب الذين يذهبون الى سباق دربي في يومه المحدود وكان سام من محبي ذلك السباق وقد زين جدران مطعمه بصور عديدة تمثل الجياد الفائزة ورجال الجوكي الرابحين

وعا ان سام كان في أول امره صانع فطائر ماهراً فقد اشتهر مطعمه في جميع الانحاء بنوعين من الفطير: الأول يضاف اليه اللحم المفروم والثاني يمزج بشرائح من الكبدة

وكانت هذه الفطائر ذائعة الصيت الى حد أن رواد ساحة السباق كانوا ينتهزون فرصة يوم السباق ليتذوقوها معجبين بطعمها الشهي اللذيذ

وسارت حياة سام على هذا النحو مرحة رغدة هانئة الى ان ابتلاه الله بالزواج

وكانت تساعد سام على إدارة مطعمه قبل الزواج امرأة طيبة القلب جمة النشاط تكبر صاحب الحانة زهاء عشر سنين ، أما الآن فان السطوة والادارة قد أضحت في يد زوجته الجديدة ؟ وهي فتاة ذات حزم وعزم لا تزال في الثانية والثلاثين

وحدث أن جلس سام يحدث زوجته في أحد أيام شهر العسل عن نفسه فابان لها انه يحب السباق والمراهنة ويخشى ان تضيع ثروته في هذا السبيل، واقترح عليها أن ينقل حسابه في البنك باسمها على ان يطلب منها ما يشاء من النقود

ورضيت الزوجة بهذا الاقتراح ورحبت به ، ومنذ ذلك الحين لم يعد في طوق سام أن يحمل في جيبه جنيهاً واحداً كاملا ، وكانت زوجته تتولى حساب المطعم ومصاريفه بنفسها ، وتعطي سام بعض قروش كمصروف خاص !

وسارت الأمور على هذا النمط إلى ان كان سباق دربي الأخير . وكان سام في يوم السباق شديد الانهماك في العمل بعد فطائره المشهورة لكبار رواد حلبة السباق في ذلك اليوم ، الذين كانوا ينتظرون ورودها اليهم في ميدان السباق بفارغ الصبر

وكان صبي المطعم لا يفتأ يغدو ويروح فيما بين مطعم «ماي بول» وميدان السباق يحمل الفطائر اللذيذة إلى طلابها وقد وضع على زراعه شريطا خاصاً لا يكاد يراه حراس الأبواب حتى يفسحوا له طريق الدخول

وعند الظهر خرج سام من المطبخ بعد أن راقب بنفسه إعداد الفطائر كلها ، واتجه صوب قاعة الطعام والشراب يحيي زبائنه القدماء ويداعبهم ويلقي عبارات الترحيب على زبائنه الجديدين

وساور سام بعض الهم والحزن لأنه لن يستطيع المضي في ذلك العام إلى حلبة السباق كعادته لأنه لا يملك سوى مصروف الاسبوع وهو لا يزيد على نصف جنيه ، ولأن زوجته قد أحكمت الرقابة عليه في ذلك اليوم بحيث لا يستطيع اختلاس قرش من إيراد المطعم

وناهزت الساعة الاولى بعد الظهر فاقفر المطعم من رواده تقريباً وخرج الزبائن إلى ميدان السباق بعد أن تزودوا بما شاءوا من فطائر سام

وانه لواقف في ردهة المطعم حزيناً مغتماً لانفضاض الناس إلى السباق دونه وإذا برجل يدخل الخان ويناديه بقوله :

— هالو ياسام .. ألا تعرفني ؟!

ونظر اليه سام قليلا ثم قال :

— كلا فانني لا أذكرك

— وهذا دليــــل على طيبة قلبك ومروءتك ، فلقد حدث في العام الماضي أن جئت الى هنا من مانشستر وراهنت بكل ما كان معي على « هوت نايت » فخانني الحظ وربح « كول بوي » ولما لم يكن معي أجر العودة الى بلدتي أقرضتني خمسة جنيهات وها قد جئت اليوم لاردها اليك مشفوعة بنصيحة ذات بال ، فلو أنك راهنت بشيء من هذا المبلغ على «فليستد» لكان ربحك مضموناً . .

وجالت في ذهن سام فكرة طارئة فصاح بالرجل يقول له :

— هس . . صمتاً بحق السماء .

ولا ـ ـ سام أنه لو تمكن من المراهنة وربح ... لاستطاع أن ينقد بعض المحامين أجراً في سبيل تخليص أمواله من قبضة زوجته بعد أن ولاها عليها في ساعة هوس وقصر نظر . ودهش الرجل من تصرف سام فقال له :

— ماذا حدث لك . . ؟ !

وقطعت حديثهما فجأة زوجة سام اذ صاحت به من أعلى الدرج تقول :

— هيا وتمم عملك في المطبخ فيجب أن يحمل الصبي الفطائر المطلوبة الى موظفي حلبة السباق . .

ودخل سام الى المطبخ راضخاً مذعناً وانطلق الرجل الى شأنه واتجهت زوجة سام الى ساحة المطعم تجول فيها بنظرها ثم عادت الى زوجها وهي تلوح في وجهه بورقة وتقول :

— ما هذا الذي وجدته . . ؟ ! قائمة عمانية ؟ !

وكانت تلك القائمة تشمل أسماء بعض أصدقاء سام الاقدمين من موظفي حلبة السباق اعتاد أن يبعث اليهم في ذلك اليوم من كل عام فطيرة

وعادت زوجته تواصل حديثها قائلة :

— ومن هذا مستر سترولي صاحب الاسم المكتوب في صدر القائمة ؟ !

— انه أحد السماسرة

— وهل تبعث بفطيرة مصنوعة بالكبدة الى رجل من الحمق ؟ !

— لقد ربحت على يدي هذا الرجل ثلاثمائة جنيه دفعة واحدة ونذرت أن أبعث اليه فطيرة من هذا النوع كل عام

— جدير بمثل هذا الرجل ان تبعث اليه بفطيرة باللحم المفروم فقط ، وسوف أخصم ثمنها من مصروفك الخاص

— لك ما تشائين

وكان سام يريدها أن تذهب من أمامه بأي حال لانه كان يريد تنفيذ الفكرة الطارئة التي سنحت له وعلق عليها آماله جميعاً . .

وما كادت زوجته تمضي بعيداً حتى ذهب إلى مساعدته القديمة العجوز التي كانت لا تزال تعمل معه في الطهي وقال لها :

— استر . لقد كنا صديقين في يوم ما وأريدك اليوم أن تعاونيني على عمل أرجو أن لاتتحدثي عنه لأي مخلوق بكلمة واحدة

— انت تعرفني يا سيدي العزيز

ومال عليها سام يلقي اليها بتعليماته التي نفذتها بدقة وعناية

احضرت العجوز سكيناً حادة ثم شقت احدى الفطائر المصنوعة باللحم المفروم ووضعت في ذلك الشق ورقة البنكنوت ذات الخمسة جنيهات التي اعادها إلى سام ذلك المقرض المجهول ومعها قصاصة ورق كتب فيها : « راهن باسمي على فليستد بهذا المبلغ »

وأعادت العجوز وضع الفطيرة إلى حالتها الاولى بحيث لا يستطيع احد ان يكتشف ما حدث بها او ما اودع خلالها

ولف سام الفطيرة وكتب عليها عنوان صديقه سترولي وهو واثق بأنه لن يتكدر اذا رأى فطيرته السنوية ذات الكبدة قد استبدلت بأخرى من ذات اللحم المفروم ، ولأنه تذكر أن سترولي قال له يوماً ما :

« ان فطائرك يا صديقي جيدة شهية مهما كان نوعها »

وتناول سام طعام غذائه ثم نادى صبي المطعم وامره أن يحمل الفطيرة إلى صاحب العنوان، وصعد هو إلى غرفة نومه واستلقى على فراشه ونام مطمئناً الى نجاح حيلته . .

واستيقظ سام في الساعة الخامسة بعد ظهر ذلك اليوم وهبط الدرج الى ساحة المطعم فرأى زوجته بادية الحبور مشرقة الوجه تحيي اثنتين من اقاربها وتتناول معهما الشاي

ونادته اذ رأته وقالت له :

— حينما صعدت الى الطابق العلوي بعد أن أعددت الفطائر باسماء اصدقائك وفد الى هنا واحد من أعزائك يدعى . . سترولي . .

— آه . . جو سترولي . . السمسار ؟!

— اجل ، وانه رجل شديد الظرف والرقة والأدب فقدابدى سروره واغتباطه اذ علم انك تزوجت بي وابان لي عن فرط اعجابه بذوقي وحسن اختياري لاثوابي الا انه رجل مهذب حقيق بالتقدير . .

— انني آسف اذ لم أوفق الى مقابلته في هذه الفرصة . .

— اجل ، فقد كان يريد الذهاب بسرعة الى حلبة السباق لاقتراب موعد البدء

— صحيح . . ولكن قولي لي : اي جواد ربح سباق دربي هذا العام ؟ !

— فلوستيد . . فليستيد . . فلستيد اسم قريب من هذا ذكره لي احد المراهنين . . !

وايقن سام أن الجواد الذي راهن عليه قد ربح وأنه اصبح في مقدوره أن ينال نقوداً ينتزع بها ماله من هذه الزوجة العاتية . .

وعادت زوجته تقول :

— ولقد ذكر لي ذلك المراهن أن ربح ذلك الجواد كان ثلاثة وثلاثين مقابل واحد . .

ولم يبد على سام أي دليل من أدلة الحبور التي كان يرقص لها قلبه . وحسب في ذهنه مبلغ ربحه فاذ به يناهز مائة وخمسة وستين جنيهاً

وجلس الرجل بجوار زوجته وأقاربها صامتاً يدق بأصابعه فوق الخوان وجالت في خواطره ذكريات الماضي الهانىء السعيد وجعل يحدث نفسه بقرب عودة ذلك الماضي وأمارات مباهجه الغابرة ، ويمني نفسه بعودة مقاليد «ماي بول» إلى يديه يصرفها كما يشاء بعد أن ينتزعها من يدي زوجته . .

مائة وخمسة وستون جنيهاً !! الا انه لمبلغ كاف لتوكيل اكبر محام يترافع عنه ويخلصه من سطوة زوجته !

وفجعته زوجته على حين فجأة بحديثها قائلة :

— على فكرة . . نسيت ان أقول لك انه بعد ان ذهبت لتنام صادفت صبي المطعم منطلقاً الى حلبة السباق يحمل الفطائر . . ولما كنت قد اكتشفت في في صديقك سترولي ادبا ورقة حاشية لاعهد لي بهما فقد عدلت عن رأيي السابق فيه ، وأمرت الغلام بأن يحمل اليه فطيرته السنوية المعتادة مصنوعة بالكبدة لا باللحم المفروم كما اعددتها أنت له . . . . ! !

كيف يمكنك ان تنشئ في دارك مكتبة ادبية قيمة

بمواظبتك على مطالعة مجلات دار الهلال

لعلك – ايها القارىء – قد سعيت قبل الآن الى انشاء مكتبة ادبية في دارك تقضي فيها اوقات الفراغ تطالع ما تحويه من كتب مفيدة وتتذوق تلك اللذة السامية التي تقدمها المطالعة لعشاقها . او لعلك أردت ان تستكمل مكتبتك بشراء ما ينقصها من كتب قيمة وروايات شيقة فلم توفق الى نيل بغيتك لما تستدعي من بذل انت في غنى عنه في هذه الازمة المستحكمة

وقد رأت دار الهلال – خدمة لقرائها – ان تقدم لهم فرصة فريدة تسهل عليهم اقتناء مطبوعاتها وذلك بان ترفق بكل عدد من اعداد مجلاتها الاربع ولمدة طويلة قسائم يمكن الاستفادة بها للحصول على هذه المطبوعات

كيف يستفيد القارىء من هذه القسائم

لدار الهلال مطبوعات مشهورة في التاريخ والادب والعلم والرواية بيانها مفصل في قائمة مطبوعة على حدة ترسل مجاناً لمن يطلبها (وقد اتينا هنا على اهمها) فالقارىء الذي يواظب على مطالعة مجلات دار الهلال يمكنه الحصول على هذه المطبوعات بسهولة اذ يجد في كل عدد من الاعداد التي يشتريها قسيمة تساوي جانباً من قيمة هذه المطبوعات . اما قيمة القسيمة فهي اما ١٠ او ٢٠ مليما حسبما يختار القارىء وجه الاستفادة منها :

متى تساوى القسيمة ١٠ مليمات

فاذا اراد القارىء ان يستفيد منها لاقصى حد بدون ان يدفع أي مبلغ فالقسيمة تساوي ١٠ مليمات وعليه ان يختار اذاً كتباً من العشرة التي ذكرناها على حدة ادناه فيرسل لنا قسائم تضاهي قيمتها المذكورة امامها ونحن نواصله بها . على شرط ان يرفق بالقسائم ١٥ مليما (طوابع بريد) عن كل كتاب لمن في مصر و ٣٠ مليما لمن في الخارج مصاريف ادارة وارسال ،

ويشترط ايضاً تسهيلا لعملنا ان ترسل الطلبات والقسائم الينا في خطابات ونحن نواصل الطالب بالكتب التي يختارها بواسطة البريد

متى تساوى القسيمة ٢٠ مليما

اما اذا اراد القارىء كتباً من سائر مطبوعات دار الهلال فعليه ان يدفع نصف قيمة الكتب نقداً والنصف الثاني تقبل به قسائم باعتبار ان القسيمة تساوي ٢٠ مليما يضاف الى ذلك اجرة الارسال والبريد

يمكنك الحصول على هذه الكتب مقابل القسائم التي ستوزع مع مجلاتنا مجاناً على ان نعتبر قيمة القسيمة ١٠ مليمات

١ – **تاريخ الجمعيات السرية** يتضمن هذا الكتاب حقائق وبيانات طريفة عن الجمعيات السرية والحركات الهدامة تأليف الاستاذ محمد عبد الله عنان – ثمنه ١٢ قرشاً

٢ – **حول سرير الامبراطور** هذا الكتاب يريك نابوليون في حروبه وفتوحاته ، يريك نابوليون الرجل كما رآه الطبيب والعالم . تأليف الدكتور كابانيس ونقله الى العربية الدكتور نقولا فياض – ثمنه ٦ قروش

٣ – **اشهر الملكات في التاريخ** يجمع هذا الكتاب بين دفتيه سير اشهر الملكات اللاتي خلد ذكرهن التاريخ مكتوب باسلوب تحليلي شائق – ثمنه ١٢ قرشاً

٤ – **البيت والعالم** مؤلف هذا الكتاب هو فيلسوف الهند وحكيمها طاغور وقد اودع كتابه حكمة وفلسفة انسانية وذلك في سياق قصة ممتعة شائقة – ثمنه ٨ قروش

٥ – **كاترين الثانية** قصة تاريخية شائقة تتناول كاترين الثانية في حياتها الخاصة . ثمنها ٣ قروش

٦ – **مي في ضريح** رواية شائقة مكتوبة باسلوب قصصي جذاب تعريب المرحوم طانيوس عبده . ثمنها ٥ قروش

٧ – **تاريخ المانيا** في هذا الكتاب بيان مختصر لما حدث لالمانيا من الحوادث والحروب والكتاب يقع في نحو مائة صفحة وهو مزين بالصور ثمنه ٦ قروش

٨ – **فتاوى كبار الكتاب والادباء** آراء طائفة من صفوة الكتاب في مستقبل اللغة العربية وفي موقف الشرق العربي ازاء المدنية الغربية ثمنه ٦ قروش

٩ – **اسرار البلاط الالماني** تحليل للشخصية الامبراطور غليوم الثاني . ثمنه ٥ قروش

١٠ – **مجموعة بدائع الفن الحديث** مجموعة قيمة تحوي ١٦ صورة فنية جميلة لاعظم المصورين والمثالين مطبوعة طبعا انيقاً . ثمنها ثلاثة قروش



جبران
١٠ أشهر الخطب ومشاهير الخطباء
١٠ حرية الفكر
١٥ مختصر الفرق بين الفرق
٢٠ تاريخ التمدن الحديث
١٠ علم السياسة
٨ سيرة محمد علي
٦ أحلام الفلاسفة
١٢ قضايا التاريخ الكبرى
١٠ المعارك الفاصلة في التاريخ
٨ مملكة الظلام
٨ ديوان النابغة الذبياني
٦ اميركا في نظر شرقي
٥ المجنون لجبران خليل جبران
٥ المسألة الشرقية
٥ الاشتراكية
٣ عجائب الدنيا السبع
١٢ تاريخ المؤامرات السياسية

١٢ تاريخ الفنون وأشهر الصور
١٠ العقل الباطن ومكنونات النفس
٥ مجموعة صور عظماء الشرق
١٠ اضحك يضحك لك العالم
٣٫٥ تقويم الهلال لسنة ١٩٣٠
٣٫٥ « « « ١٩٣١
١٠٠ مجلدات الهلال . ثمن المجلد ١٠٠

روايات مختلفة

١٠ اشهر قصص الحب التاريخية
١٠ محمد علي
١٠ هنري الثامن
٨ تاجر البندقية تعريب خليل مطران
٦ ماري انطوانيت وولدها
٦ النسر الاعظم
٦ فرخ النسر
٦ بطرس الاكبر وولده
٦ جحيم الصين
٥ اسرار القيصرة

مؤلفات جرجي زيدان

٨٠ تاريخ آداب اللغة العربية ٤ أجزاء
٦ فهرس آداب اللغة
٢٥ المختصر في تاريخ آداب اللغة العربية
٥٠ تاريخ مصر الحديث جزآن
٥٠ تراجم مشاهير الشرق «
١٥ تاريخ الماسونية العام
١٠ عجائب الخلق
٨ الفلسفة اللغوية
٦ رحلة جرجي زيدان الى أوربا
٦ تاريخ اللغة العربية
٣ أنساب العرب القدماء

روايات جرجي زيدان

١٠ ١٧ رمضان
١٠ غادة كربلاء
١٠ الحجاج بن يوسف
١٠ فتح الاندلس
١٠ شارل وعبد الرحمن
١٠ ابو مسلم الخراساني
١٠ العباسة أخت الرشيد
١٠ الامين والمأمون
١٠ عروس فرغانة
١٠ عبد الرحمن الناصر
١٠ الانقلاب العثماني
١٠ صلاح الدين
١٠ شجرة الدر
١٠ أسير المتمهدي
١٠ استبداد المماليك

كتب مختلفة

١٠ خلق المرأة لاميل زيدان
٦ سوانح فتاة لمي
٦ ظلمات وأشعة لمي
٨ كلمات واشارات لمي
٨ بين الجزر والمد لمي
٨ قادة الفكر البشري لطه حسين
٨ روح التربية لطه حسين
١٥ العواصف لجبران خليل



احتفظ بالقسيمة المنشورة على الصفحة الثانية من هذا العدد

ترسل الادارة الكتب الى طلابها ما دامت النسخ الموجودة منها لديها لم تنفد والا فينبغي استبدالها بغيرها مع العلم بان هناك مطبوعات تحت الطبع

الشريك الجديد

— هذه آخر ليلة من سفرتنا البحرية يامس سمرز ، اذ سوف نصل الى بونس ايرس صباح الغد . .

ونظر تريفور باركلاى الى وجه مس سمرز ثم استرد نظرته يلقيها على سطح المحيط وقال :

— وأظن أنك سعيدة ..

وعادت الكلمات تحتبس على لسانه فبذل جهداً عنيفاً فسكت عن مواصلة الحديث وأجابته الفتاة بقولها :

— أظن انه من الواجب ان اكون سعيدة . . . لا لأن السفرة قد انتهت بل لانني سأرى توم في الغد

وسكتت مس سمرز كأنها تعالج بدورها التغلب على وازع خفي ثم قالت بصوت يكاد يكون همساً

— ولكن الحقيقة أنني لست سعيدة

وتكلمت عيناها تفصحان عن تأثر عميق ملك عليها مواصلة الحديث فأمسك تريفور ذراعيها ثم جذبها نحوه وهي مستسلمة وقال :

— مس سمرز .. جوان ! !

— تريفور . !

— جوان .. أنني أحبك ، لقد حاولت التغلب على شعوري باخفاء هذه العاطفة الجامحة فلم أستطع لانني أحبك حباً فوق قوة البشر

وشدد الفتى ذراعيه حول الفتاة وكاد يلثمها للمرة الثانية لولا ان وضعت يدها فوق شفتيه الملتهبتين بلطف وقالت :

— تريفور . . يجب ان لا نتمادي في هذا يجب ان ينسى كل منا ما حدث

— ولكن ، جوان . .

— بربك لا تزدني ألماً .. ألم تر كيف أنني لم أقو على كتمان حبي لك . أنني أحبك يا تريفور كما تحبني ولكن هذا الحب يجب ان لا يكون . لقد اشتغل توم من أجلي وانتظرني أربعة أعوام ، كما أنني قد لبثت هذه المدة في انتظاره ، فأنا له . . ولو أننا تقابلنا قبل ذاك يا تريفور لكان لنا شأن آخر ، أما الآن ..

ونظرت جوان إلي عيني تريفور ووضعت يديها على كتفيه وقالت :

— لست أحسبك ترضى أن أكون دنيئة في معاملة الرجل الذي جاهد من أجلي أربع سنين ؟ !

وهز الفتى رأسه وزفر زفرة هائلة وقال :

— أظنك على صواب يا مس سمرز أجل إن هذا الحب لا يجب أن يكون ، فاعذريني على افصاحي لك عنه فلقد حاولت كتمانه في صدري فلم استطع على ذلك صبراً .. لا داعي لهذا الكلام بعد فانه يوغر جراحنا . . لقد بلغت الساعة الثانية عشرة . فخير لك أن تهبطي إلى غرفتك لأن الباخرة سوف تلقى مرساها في الساعة السابعة من صباح الغد . . . عمي مساء ...

ومدت الفتاة يدها إلي يد تريفور ترد عليه تحيته ثم اتجهت إلى غرفتها ووقف هو في مكانه مشدوها يتبع تخطرها بنظراته إلى أن اختفت عن انظاره فأنشأ يقطع ظهر السفينة جيئة وذهاباً وهو يسترجع حوادث الاسابيع الأخيرة ..

كان تريفور قد ذهب إلى وطنه انجلترة ليقضي أجازة ثلاثة أشهر فلما أوشك على العودة إلى اميركا الجنوبية حيث يشتغل في زراعة الأزرة مع شريك من مواطنيه أبرق اليه ذلك الشريك يطلب اليه أن يذهب الى لقاء خطيبته جوان سمرز ثم يحضرها معه الى بونس ايرس

وكان شريكه ، توم فالانس ، في أول سنة من اشتراكهما في العمل نشيطاً مجتهداً فعملا معاً بجد واستقامة ثم ما لبث توم أن تغيرت أحواله بالتدريج ، وتكشفت حقيقة أخلاقه حينما صادفتها أولى ضربات سوء الطالع ، فبدلا من أن يجهد توم ويتعاون مع شريكه في انقاذ الموقف ألقى العبء كله على باركلاى وراح يكب على الشراب فلم يمض عليه طويل وقت حتى غدا شديد الادمان على تعاطي الخمور ، ثم ذاعت في جهة اقامتهما أحاديث كثيرة عن فضائح توم مع الفتيات الوطنيات

وقد ود تريفور أن يشتري حصة توم ويقوم بالعمل وحده فأعجزته عن ذلك موارده فآثر أن يبذل قصارى جهده في تحسين حالة زراعتهما حتى يستطيع أن يبيع نصيبه فيها ثم يشرع في عمل جديد دون شريك

جالت هذه الافكار جميعاً في خاطر تريفور باركلاي وهو يسير فوق ظهر السفينة في حالة تأثر عصبية فهاله أن يرى الفتاة التي احبها ذلك الحب العميق ذاهبة الى طريق التردي في احضان ذلك السكير فترتبط به برابطة الزواج بقية أيام حياتها !

وفي صبيحة اليوم التالي لم يشر تريفور ولا جوان الى حديث امس بكلمة واحدة وتلقت جوان قبيل أن ترسو الباخرة ببضعة دقائق برقية لاسلكية من توم فالانس يقول فيها انه لم يستطع الحضور إلي بونس ايرس لملاقاة السفينة

وركبت جوان القطار من هذا الثغر إلى داخلية البلاد حيث تقع المنطقة التي يزرعها تريفور وتوم ، وكانت رحلة استغرقت يومين لم يتحدثا في خلالها عن انفسهما قط ، فلما ان بقي على وصولها إلى المحطة الاخيرة بضع دقائق مال تريفور على جوان يقول :

— لعلك لم تر توم منذ اربعة اعوام كاملة ؟ !

— اجل . .

— ارجو ان تعدي نفسك لمشاهدة بعض تغيير استحال اليه توم

— تغيير ؟ !

-- أجل . فلقد عاندنا الحظ بضع مرات ولقد كان توم يرهق نفسه في العمل إلى حد ضعفت معه اعصابه و . . . ولعلك تعلمين كيف ان الرجال البعيدين عن اوطانهم يحتاجون إلى شيء من التفريج عن كروبهم ولذا . . . لذا يعمدون إلى قليل من الشراب

وعلقت الفتاة أنفاسها وبهت لونها وقالت :

— أتعنى أن توم قد أضحى . . مدمناً سكيراً ؟ !

وكذب الرجل على الفتاة التي برح به هواها وقال :

— كلا ، ولكنه قد تأثر من كثرة العمل المضني وحرارة الجو المرهقة ، وهو في حاجة الى شيء من العناية فكوني صبوراً عليه حتى يعود سيرته الاولى ، هلا تفعلين ذلك . . ؟ !

— مسكين يا توم . . . سوف أفعل ذلك بلا مراء . .

— هذا ما أرجوه منك . . . واذا احتجت إلى أية معونة في لحظة ما فثقي انني صديقك . .

وشدت جوان على يد تريفور قائلة :

— اشكرك

وشهدت جوان في توم ما خيب آمالها واسلمها الى هم كانت تخفيه في طيات صدرها صابرة متصابرة ولم تمض بضعة ايام حتى جاءها عصر ذات يوم نصف ثمل فتركته وذهبت الى غرفتها وهنا ثارت ثائرته وهاج حنقه وغيظه ووقف لدى باب غرفتها صائحا صاخباً زهاء ربع الساعة

وساقت المصادفات تريفور الى بيت توم في هذه اللحظة واذ رأى أن حمل شريكه على الابتعاد عن غرفة جوان بالحسنى غير مثمر دفعه بالقوة عن بابها وادخله حجرته واقفل الباب دونه

وكانت جوان عائدة الى البيت في عصر اليوم التالي فسمعت فيه صوت رجلين يتناقشان ويتجادلان بعنف وحدة وطرق سمعها صوت فالانس وهو ثمل يقول :

— اياك ان تحشر نفسك بيني وبين جوان بعد الآن

وسمعت تريفور يجيبه :

— اسمع يا فالانس يجب ان تغير طباعك ما دامت مس سمرز هنا والا فاقسم لك انني . .

— ومن أنت حتى تملي علي ارادتك ؟! وهب انني لا أستمع إلى ما تريد فماذا عساك تفعل ؟ !

— لو حاولت العبث معها فانني أقتلك . .

وانفجر توم لدى سماع هذه الجملة صاخباً يلقي أقذر الشتائم وأحقر السباب فلم تر الفتاة بداً من ان تبرح البيت وخرجت تسير هائمة على وجهها ساعة حتى أنهكها التعب فعادت إلى البيت متهالكة

وما كادت تفتح الباب حتى رأت منظراً أفزعها وأرعبها فقد رأت توم فالانس ملقى على كرسي وقد تدلت رأسه في غير حركة وتلوث صدر سترته ببقعة كبيرة حمراء

ورأت على مقربة منه باركلاي وفي يده سكين يقطر الدم منها

وصاحت جوان مرتاعة :

— تريفور . . ماذا حدث ؟ !

وذعر تريفور لمرأى جوان وامتقع وجهه وقال :

— جوان ، لا تدخلي هذه الغرفة وابقي مكانك

— ماذا حدث ؟ ! قل لي . . هل . .

— أجل لقد مات . . !

وأخفت الفتاة عينيها بيديها وتذكرت الجدل والتهديد اللذين سمعتهما من فم تريفور فزادت فجيعتها وأساها والتفتت إلى تريفور تقول :

— لم فعلت به هذا ؟! انني أعرف انك تمقته لسوء معاملته لي ولكن القتل شيء فظيع . . !

— ولكن ، جوان ، لا أحسبك تعتقدين انني قتلته ؟ ! لقد دخلت الى هنا قبل مجيئك بدقيقة واحدة . . ألا تصدقينني . . جوان ! !

وانفتح الباب فجأة واقتحمت الغرفة فتاة ما كادت ترى باركلاي وجوان حتى ترددت قليلا ثم اندفعت صوب جثة توم فاحتضنتها وهي تذرف دمعاً سخيناً وتسح من عينيها عبرات هاطلة وتزفر في تأثر تختلط فيه الحسرة بالغضب وصاحت قائلة :

— لقد قتلته . . انه لي وحدي . . !

ونظرت إلى جوان نظرة هائلة وقالت :

— أجل لقد كان لي قبل ان تأتي هي ولقد قال لي ليلة امس ان كل شيء بيننا قد انتهى فآثرت ان أقتله دون ان يكون لامرأة سواي بعد الذي كان بيننا . .

* * *

وسألت جوان تريفور في مساء ذلك اليوم قائلة :

— وهل ستبقى هنا بعد الذي حدث ؟

— كلا . . بل سوف أبيع المزرعة وأبرح هذه الجهة الى الشمال وأجرب حظي مع شريك جديد

— شريك جديد . . ؟ !

— أجل ، وسوف أطلق على هذا الشريك اسم مسز باركلاي . . هل تقبلين هذه الشركة ؟ !

— دون شك ايها الحبيب ! !



حديث خالتي أم ابرهيم

إخص على كده

ناس قلالات الذوق عديمين التربية والا يعني ما حدش عمل ميتم غيرهم !!

الجماعة دول اللي ساكنين جوه الحاره مات لهم ابنهم امبارح وباحسبهم بني آدمين من اللي خالقهم ربنا رحت أعزى واقفع لي صوتين وألطم جتين ، عشان أهيص لهم الميتم وأبسطهم وأهي مجاملة والجار بالجار !.

يقوموا يا ختي قال مش يتشكروا ! .

لأ .. تقعد البنت المفعوصة أخت الميت تبص لي كده من تحت لفوق زي اللي مانيش ماليه عينها . . وتقول لامها المرة التشه المكلبظه في بعضها وأنا سامعاها : « إيه الاشكال دى اللي عماله تورد علينا ؟؟.. »

أشكال .. أشكال إيه يا عمر ؟؟..

مالها الاشكال دي ؟. خرج بيت ؟. سكند هاند ؟.. بلادي !..

طب بس يطولوا بالهم . أهو بكره مسير أبو ابراهيم يموت وأعمل له ميتم وان ما كنتش أطردهم يومها من وسط الستات أول ما يجوا يعزوا !!.. معلش الصبر طيب ولا بد لهم من يوم !!..

***

والله يا ختي برده كلام الجماعة العلما دول ساعات بيصدق ..

ست لولو ربنا يحميها ويخليها كانت عماله بتحكي لي من مدة كم يوم على مسأله كده إنما دخلت مخي وكيفتني تمام ! .

حاكم ست لولو عقبال أملتكم تقرأ في الكتب وتفهم في العلوم كلها . حاجة كده صلاة النبي أحسن تشرح القلب الحزين !!

قالت لي أنهم في بلاد بره دلوقت بيعالجوا الامراض بطريقه جديده وهي ان الواحد يقول لنفسه ليل ونهار : « أنا مش عيان .. أنا مش عيان .. أنا طبت خلاص أنا طبت خلاص . . أنا طبت خلاص » ويفضل يعيد ويزيد ويكرر في الكلمتين دول لغاية ما يقنع نفسه بأنه طاب يقوم يطيب قدرة قادر ! !

وقالت لي النبي حارسها ان الطريقة دي تنفع تملي وإنها آخر اختراع في العلم حاكم العلم ده بحر واسع واحنا إيش وصلنا له

وتقولي إيه ان الحكاية دي صدقت معايا وعرفت أن ست لولو ربنا حاميها عمر كلامها ما ينزل الارض

فات لي تلات أشهر وأنا عماله أقول ليل ونهار : « بكره صاحب البيت يحجز علينا علشان ما دفعناش الايجار . . بكره صاحب البيت يحجز علينا علشان مادفعناش الايجار . . . »

وفضلت أعيد وأزيد وأكرر في الكلمتين دول

وإيه رأيك . . أن المحضر جانا أول امبارح وحجز على عفش البيت ! !

مش كلام ست لولو مضبوط .. يا سلام على العلم وعلى اللي بيفهموا فيه !!..

***

امبارح المعلم حسين جه يسهر عندنا ..

وحاكم المعلم حسين ده عينه زي الرصاصه يادوب يرمي الحاجه عين تتقصف نصين . حسود بشكل يرعب بعيد عنكم

وبعدين قعدنا نتكلم على العين وازاي بتصيب وبتقصف وفي وسط الكلام قلت أنا: « لما يكون واحد اعرف أن عينه وحشه ويسألني عن عمر ابني محمد أقول له عمره خمس سنين »

قام قال لي المعلم حسين : « الا من حق فكرتيني عاوز اسألك صحيح . . هو عمره كام سنه ابنك محمد ؟ »

قلت « عمره خمس سنين !! »

وبرده ما فهمش ! ..

***

سبحان الخلاق العظيم !

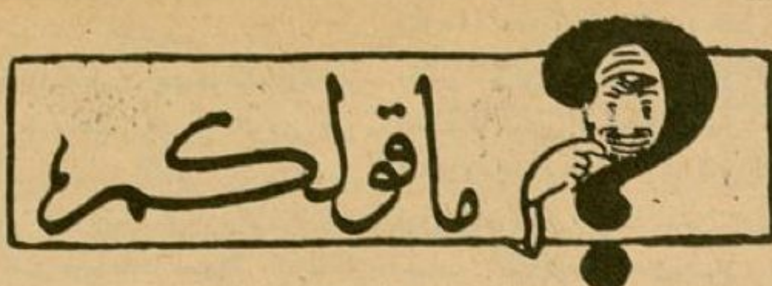
حقيقي يا بنتي ربنا قادر على كل شيء وعالم بكل شيء ! . .

يعني ... خلق صوابع الانسان مش طول بعضها .. وده علشان إيه . . علشان الواحد أما يلبس جوانتي في إيده يجي الجوانتي مضبوط عليه تمام

شوفي ازاي !

ربنا أول ماخلق الانسان حسب حساب كل شيء حتى الجوانتيات ...

يا مانت عظيم يارب ! !



فتاوى الفكاهة

كتابة التاريخ

اعتادوا اختصار التاريخ بأن يجعلوا ١٥ مارس سنة ٩٣١ مثلا ١٥ – ٣ – ٣١ بحذف الالف والتسعماية ، فكيف يختصرون مثل هذا التاريخ في ١٥ مارس سنة ٢٠٠٠ ؟

وديع سامي

﴿ الفكاهة ﴾ يكتبونها ١٥–٣–٢٠٠٠ أو ١٥ – ٣ – ٢ أو الأحسن أن لا تشغل بالك بهذه المسألة لان بيننا وبينها نحو تسع وستين سنة وفي الامكان التفكر فيها قبل ذلك الوقت بسنة على الاكثر طول بالك يا شيخ

لغة جديدة

إذا ولد طفل ووضع في محل لا يكلمه فيه احد ، فبأية لغة يتكلم إذا كبر ؟

عبد العال قاسم

﴿ الفكاهة ﴾ يتكلم باللغة الانجليزية لانها هي اللغة التي يستطيع بها ان يتوظف في الحكومة وإذا كان غنياً يتكلم باللغة الفرنسية ليغازل الفتيات برقة ولباقة ، وإذا كان مغتاظاً منك فانه أول ما ينطق ينطق باللغة العربية ليعرف كيف يبهدل عدوك

في طريق الغرام

أنا شاب في السابعة عشرة أحب فتاة حباً شديداً وليت تحبني كما أحبها فماذا أصنع حتى تحبني

ع . ع .

﴿ الفكاهة ﴾ أولا – تغير وجهك الدميم بوجه جميل . ثانياً – تكون خفيف الروح . ثالثاً – أن يكون عندك شيء من الذكاء . وهذه الشروط اذا توفرت كان من الضروري أن يكون معها المال والسخاء .

زواج مبارك

قرأت زجل الأستاذ أبو بثينة الذي ينصح فيه الشبان بالزواج ، ولما كنت أنا في العشرين من عمري وطالب زواج فارجو مخابرة الست حماتكم عني ولكم الشكر

عباسية — فؤاد السحار

﴿ الفكاهة ﴾ يسرني جداً أن تتزوج الست حماتي ، ولكني مع الاسف لا استطيع مقابلتها لأ كلها ، فيحسن أن تقابلها بنفسك وهذا عنوانها (باب النصر . قرافة الشيخ يونس ، تربة نمرة ٥ بحوش نمرة ١٣١) وبلغها سلامي ولكن من غير أشواق

بلاش أونطة

سألتك منذ شهر عن أصل كلمة أونطة فلم ترد فأنا أدعوك الى المبارزة

أم درمان — سند

﴿ الفكاهة ﴾ أو انت تدعوني إلى المبارزة ؟ بلاش أونطة ! فهل رأيت ان الاونطة مأخوذة من قولهم أو أنت ؟ الاستفهامية الانكارية الدالة على الشك في مقدرة المتكلم الاونطجي ؟

الزواج الزواج

نصح لي الاطباء بأن أتزوج فطلبت الزواج باحدى قريباتي فرفض اهلها لاني موظف بمحل تجاري ومرتبي ستة جنيهات قالوا انها لا تكفي لثمن الشورابات ، فاذا كان هذا شان الاقارب فكيف الغرباء ، وهل أتزوج بفتاة من غير العائلة أو أقنع بما أنا فيه ؟

السودان — احدم

﴿ الفكاهة ﴾ لا تظن ان الدنيا كلها كذلك . وقد تجد زوجة صالحة من أصل طيب وليس فقرها مما يعيبها . فاسع الى الزواج ورزقك ورزق امرأتك على الله ! الاقتصاد يجعل القليل كالكثير . واللقمة الهنية تكفي ميه

النشيد الوطني

ما هو النشيد الوطني المصري وكيف أحصل عليه

محمود حسن جركس

﴿ الفكاهة ﴾ أتأسف لان المصريين لم يتفقوا على نشيد وطني . وكان أمير الشعراء شوقي بك صنع نشيداً اوله

بني وطني مكانكمو تهيا
فهيا للعلى والمجد هيا

فلم يلق هذا النشيد ما لقيه المارسليز في فرنسا أو (يا تاسن حريث) في تركيا . فاذا كان ولا بد من نشيد فاحفظ هذا لابن الوردي

اهجر الخمرة ان كنت فتى
كيف يسعى في جنون من عقل

تعليق

كان في خواطر سكران مايشفي الغليل فارجو ان تعرفوا القراء بأن ثلاثة محرومون من الجنة . م العجوز الكذاب . والغني البخيل . والفقير المتعنطز

ثابت برسوم

﴿ الفكاهة ﴾ أنا اكره هؤلاء الثلاثة كراهة شديدة يا برسومه افندي . ولكن لا بأس . سلم عليهم

سن الزواج

فتاة في سن السابعة والثمانين تريد ان تتزوج بي فهل من عائق شرعي وهل قانون تحديد سن الزواج يمنع هذا الزواج ؟

متولي مصطفى

{ الفكاهة } يبيح القانون الزواج بينت ٨٧ ولكنه يشترط ان تكون ابن ٦٠ على الاقل

حساب النجم

أحب فتاة أردت الزواج بها ولكن أحد المنجمين أخبرني بانه حسب نجمنا فوجده غير موافق ونهاني عن هذا الزواج فهل اصدقه

أبو كبير م ٠ ح

{ الفكاهة } قل له أن مفتى الفكاهة يسلم عليك ويقول لك « انت نصاب »

أزواج غريبة

هل تستحسن أبيات الشعر العربي في ترجمة الروايات الافرنجية ؟

احمد محمد حراز

{ الفكاهة } أقول لك الحق ، هذا دليل على ان المترجم قد تصرف في الترجمة فافسدها ، وفي التصرف في الترجمة غش للقارىء ، وغش للمؤلف الاوربي ، وبعضهم يقول أنه ترجم الشيء الفلاني بتصرف ، فاذا كان قد نقح الكتاب فلم لم يؤلف هو أحسن منه ، واذا كان عاجزاً عن ترجمته فمن الذى زنقه عليه ، أقول لك ، مالناش دعوى ، بخاطرم

قاموس الاسماء

اللواتي أسماؤهن فاطمات عاقلات وأنتم تقولون انهن قليلات العقل فكيف هذا وفاطمة اسم بنت النبي عليه الصلاة والسلام

الآنسة فاطمة ثابت

{ الفكاهة } الله ..! انتي زعلتي ..؟ لكل قاعدة شواذ وأنت وسيدتنا فاطمة الزهراء وفواطم أخريات على غاية العقل والحكمة ، ولكن أقول عن فاطمة بتاعة العيش وفاطمة بتاعة الفول النابت وفاطمة الزياته وفاطمة الدلالة وفاطمة الخاطبة وفاطمة التي كانت تضربني وأنا صغير وتخطف مني الحلوى ، وانت مالك بق ..؟ لا ما لكيش حق يا آنسة فاطمة

تتشرف

ما قولكم في ان إدي هو الاستاذ ادوار عبده سعد وانك . . . . وانك مش قادر أفهم انت مين . . الا اني أريد ان أتعرف بكم ومع هذا رسالة أرجو ان توصلوها الى رئاسة تحرير الدنيا المصورة محمد . .

وكيل جران أوتيل الخ

{ الفكاهة } اشتغلنا ساعي بوستة وأوصلنا خطابكم الى الدنيا المصورة ، وأذكر لكم اني أتشرف بمعرفتكم ولكن أخاف ان تدعي ان للجران أوتيل حساباً عندي وأنا لم أنم خارج منزلي الا في السجن فهل جران أوتيل هذا سجن له عندي حساب ؟ أظن لا . . فأهلا وسهلا ، اللهم اجعلها معرفة خير ، سلامات ، اشحالك ، والله سلامات

خسر ثروته وربح أسرته

كارثة في البورصة

لست ادري كم من الوقت جلست في مقعدي بمكتب السمسار وأنا أتألم أشد ألم نفساني بينما كان بائعو الجرائد لا يزالون ينادون على ملحق صدر ويقولون : «كارثة في البورصة» . أجل لقد كانت كارثة اشتد وقعها علي ، انا ارشيبالد اندروز ، بعد أن اشتهرت بأني رب البورصة وعلامة الاوراق والاختصاصي في الصعود والهبوط ، وها أنا الآن قد أصبحت مفلساً لا أملك شيئاً ! وقد انتهى بي التفكير إلى النهر الذي كان قريباً من هناك ولكني عدت فتذكرت أنني سليل أسرة اندروز التي اشتهرت بالشجاعة والاقدام ولم يسجل على أحد منها قط أنه جبن كما أوشكت أن أجبن أمام تلك الكارثة

ثم قمت وسرت صوب مكتبي وكان اليوم من أيام نوفمبر التي يأتي فيها الغروب مبكراً ويخيم فيها الظلام . وأظن أن آلافاً من الناس لن ينسوا قط نوفمبر سنة ١٩٢٩ ، ذلك الشهر الذي دكت فيه صروح واختفت أموال وخابت آمال ، والذي جعل من بعض أرباب الملايين أناساً عاديين لا يملكون ما يسدون به الرمق

وجلست في مكتبي هكذا ساعات طويلة لم أدر بمرورها ولم أحص عددها حتى أزعجني قرع الباب فساءني ذلك لأني كنت أريد الوحدة في ذلك الوقت على الخصوص ولكني اضطررت أن أفتح الباب فوجدت صديقي الحميم القاضي ليونارد ، وقد قال لي دون مقدمة :

— لقد خسرت كثيراً يا أرشي

— خسرت كل شيء . وكنت عند بدء الهبوط قد رهنت بيتي وسياراتي وها أنا الآن لا مأوى لي

— ولكن لا تزال لك أسرتك : زوجتك ماري وولدك فريد وابنتك آن

— كلا ليست لي أسرة . إني لا اعرفهم ولا يعرفونني فأنا لم أكد أحس قط بوجودي في منزلي وإنما كانت البورصة تشغل فكري في الصحو والمنام . إني أعتقد أنه لا يوجد أحد يحزن الآن لحزني

وقد كان صديقي القاضي مدة طويلة في ذلك محاولا أن يزيل من وهمي تلك الفكرة وناصحاً لي بأن أذهب إلى بيتي تواً

غريب بين اسرته

إن البيت هو أعز مكان عند رب الاسرة ولكنه كان عندي اسماً على غير مسمى . صحيح أنه كان بيتاً جميلا بل قصراً من القصور شيدته في ضاحية ريتشموند نادي الاغنياء . وصحيح أن لي زوجة كانت حين تزوجنا مقربة إلي معززة عندي اذ كنا وقتئذ فقيرين نسكن جناحاً صغيراً في بيت بسيط . ولكني عشت معها هذه السنوات الاخيرة منذ اشتغلت بالمضاربة وأنا بمثابة رجل غريب عنها لفرط انشغالي بالاسهم والسندات ، وقد شغلت هي أيضاً عني بولديها فريد وآن ولم يكد ينقصهم شيء من دواعي السرور وأسباب الترف والرفاهية . فما شأنهم بي بعد ذلك ! لقد كنت كريماً معهم فيما يخص المال . أعطيهم منه بقدر ما يريدون وفوق ما يطلبون، ولكني لم أعطهم قط محبة وعطفاً لأن قلبي الذي ملأته المضاربة لم يتسع لذلك كذلك لم اعن بتربية فريد ولم أسع لاعداده لمهنة صالحة . وكذلك آن نشأت فتاة مدللة لا ينقصها شيء . فكيف يواجهون الفقر بعد ذلك بل كيف يستقبلونني ويتلقون مني النبأ الرهيب ؟

وكان الليل قد أرخى سدوله حين غادرت مكتبي ميمما شطر البيت وقد كرهته في تلك اللحظة وشعرت بهوة سحيقة تفصلني عن الذين يسكنونه . وكان بعض الناس لا يزالون واقفين أمام مكتب السمسار والشحوب باد على وجوههم . وقد تجلت أمامي في تلك اللحظة الصعوبة التي سألقاها في إدلائي بنبأ الكارثة الى أسرتي ، فانني مهما كان لي من الجرأة لم أكن لأجد الشجاعة الكافية لذلك

ولما وصلت الى بيتي حمدت الله إذ لم تصادفني زوجتي ولا ولداي فمشيت وأنا تنغمس قدماي في السجاد الوثير وقد خيل لي ان الاثاث فاخر نفيس وكأني لم أكن قد رأيته قبلا وبدا لي البيت كله وكأنه لشخص آخر وكأني لم أعش فيه قط . ولعل أي رجل آخر في مثل حالتي كان يذهب إلى زوجته تواً ويخبرها بما وقع له ويستشيرها فيما ينبغي له ان يعمله . ولكن كان لابد لذلك من ان تكون هناك صلة وثيقة بين الزوج وزوجته وهي ما لم تكن بيني وبين ماري ، ولو اني أنبأتها تواً بما حدث لي لما حق لي ان أرتقب عطفاً منها

الماضي السعيد

وفي تلك الساعة عاد الماضي الى ذهني بحذافيره فتذكرت ماري اذ تعرفت بها وكانت تغني في حفلة بقاعة شوبرت وكنت أنا مهندساً معماريا في بدء حياتي العملية . وقد أدركت أول وهلة ان هذه الفتاة الحسناء لها قلب صاف كالذهب الخالص . ولما كشفت لها عن حبي ووجدت عندها مثله لي واتفقنا على الزواج قالت لي : «ينبغي لنا ان نبدأ حياتنا بالقليل الذي نملكه ثم نشرع في بناء

المستقبل حجراً بعد حجر وهذه أضمن طريقة في الحياة» . وقد كنا سعيدين برزقنا القليل ومسكننا الصغير . وبلغت سعادتنا غايتها حين وقعت أول عقد كبير وكان يقضي بان أتولى بناء ناد في المدينة بعد ان فزت في مسابقة بين المهندسين عملت لانتقاء أحسن تصميم يضعونه . ولما قبضت أول قسط من أجري على هذا العمل أسرعت فاشتريت سجادة لغرفة الجلوس وبعض الحلي لماري وأشياء اخرى صغيرة . ولست أنسى ذلك اليوم فقد كنا فيه سعيدين كطفلين صغيرين . وفي خريف تلك السنة ولد لنا فريد فملأ بيتنا الصغير بهجة وحبوراً

المضاربة

مضت خمس سنوات على زواجنا وبلغ فريد السنة الرابعة من عمره وإذ ذاك حدث حادث قلب حياتي رأساً على عقب وصيرني ألعوبة في يد الحظ

وكنت في ذلك الوقت سائراً في سبيل النجاح اذ كنت مهندساً معماريا بارعا في بلد سريع النماء والتقدم وكنت اعيش مع أسرتي المعيشة التي يسمح بها مركزي وقد استطعت ان أقتصد بضعة آلاف من الجنيهات وقد عزمت ان أشتري بيتاً لسكنانا في جهة هامبستد حيث المنازل غير غالية والهواء صحي

وفي صباح أحد الايام جاء توم اندرسن الى مكتبي ومظاهر البذخ بادية عليه . وكنت أعرفه معرفة بسيطة فقد كان له مكتب في البناء المواجه وأعلم انه جاهد عدة سنوات

فلما حياني قال لي :

— أمشغول انت يا اندروز؟ اني اريد ان أبني بيتاً في (سري) قيمته نحو اربعة آلاف جنيه وأحب ان تضع انت تصميمه

لحسبت اول وهلة انه يمزح وظهر علي اني لم أصدقه وجعلت اقلب دفتراً فيه تصميمات وأنا اقول له :

— اني اكون مسروراً لو كلفتني ذلك

ولكني بدأت اصدقه حين أخذ يقلب التصميمات معي ويشرح لي ما يطلبه في البيت الذي أبنيه له . ثم خرج من ذلك الى مصارحتي بشأنه وعزمه على ان يكون من كبار الأغنياء وبدئه هذا الطريق بالفعل . فقلت له :

— ولكن كيف يمكن الانسان ان يصير غنياً في حين انه لا يملك مالا يستثمره

وعندئذ سألني عن قدر المال الذي أملكه فقلت له انه قليل واني انوي ان اشتري به بيتاً صغيراً في هامبستد . فلما سمع ذلك قال لي :

— لقد بدأت بمبلغ أقل من ذلك وها أنا أصعد درج الغنى بسرعة . ان المضاربة في البورصة يا عزيزي تستطيع ان تقلب الفقير

غنياً في مثل لمح البصر وهي التي تمكنني الآن من أن ابني بيتاً قيمته ٤٠٠٠ جنيه وان اجعل اسرتي تعيش عيشة الترف والبذخ

وانتهت مقابلتنا في ذلك اليوم بان تعاقدت مع توم اندرسن على ان ابني له بيته واعطيته شيكا بالمبلغ الذي اقتصدته لكي يضارب لي به . غير اني لم اخبر ماري بذلك علماً مني بانها لن تقر مثل هذه المجازفة

وبعد ستة أسابيع انقضت علي وأنا بين القلق والأمل جاء توم الى مكتبي ومعه رزمة من ورق البنكنوت هي ما ربحه لي بالمضاربة مضافاً الى مبلغي الاصلي وقال لي :

— أرأيت ان طريق الغنى سهل ؟ اذا كنت حكيماً استغللت هذا المبلغ أيضاً في المضاربة

وفي تلك الجلسة حثني على أن أواصل قراءة صحف البورصة ولقنني أول درس في أصول المضاربة

ولا تسل عن شعوري في ذلك اليوم إذ حزت قدراً من المال لم أحز مثله قط في حياتي . وقد سارعت الى شراء البيت الصغير في هامبستد وفيه ولدت آن الصغيرة الجميلة

ثم سرت في طريق المضاربة وأوغلت فيه والحظ يخدمني في كل مرة أضارب فيها ولم يمض بعض الوقت حتى استطعت أن أشتري بيتاً فاخراً في ريتشموند ثمنه اثنا عشر الف جنيه . غير انني إذ ذاك اضطررت أن أكشف لماري عن خبيئة أمري وإلا لحارت في كيفية وصولي الى مثل ذلك المبلغ وعلى الرغم من هذه النعمة التي بتنا فيها من وراء المضاربة لم تقرني ماري عليها ونصحت لي أن أكتفي بما كسبت وأعدل عن تلك المجازفة فكان ردي على هذه النصيحة أن ضحكت ساخراً .

وما لبثت ان تملكتني المضاربة حتى لم أعد أعلم من الدنيا سوى صعود الاسعار في البورصة وانخفاضها . وقد أغفلت مكتبي الهندسي وصرت غريباً بين أسرتي لا يهمني من أمرها ومن تربية ولدي وبنتي سوى أن آتيهم باكثر مما يطلبون وأن أحيطهم باسباب الترف والرفاهية . وفي ذلك استمر الحظ الى جانبي حتى صرت من أبرز المضاربين وعلى رأس رواد البورصة

وإذ ذاك حلت كارثة سنة ١٩٢٩ فلم تبق ولم تذر وعدت في مثل لمح البصر فقيراً لا املك شيئاً . وكانت تلك الليلة الرهيبة التي عدت فيها الى منزلي وأنا أعلم انه لم يعد ملكاً لي

وقد حاولت ان انام فاستعصى عليّ النوم حتى انبثق الفجر فقمت وقرعت الجرس وأمرت الخادم بان يأتيني بقهوة قوية دون لبن وأن يخبر زوجتي بأن تقابلني في المكتبة

ثم ارتديت ملابسي بعد جهد إذ كانت يداي ترتعشان من هول الموقف الذي أنا مقبل عليه إزاء زوجتي وأسرتي . ولم أشك في أن الناس جميعاً قد علموا بكارثة البورصة ومن بينهم أسرتي بل وخدم بيتي أيضاً ، ولكن هل علموا اني فقدت كل شيء وأني عدت فقيراً معدماً ؟

ولما هبطت الدرج رأيت ابني فريداً خارجاً من المكتبة وحين أبصرني وقف قليلا كأنه يهم بقول شيء ولكنه سكت ومر بي . وقد تبعته بعيني فرأيته شاباً مكتمل النمو قوي البنية . ولم أتمالك نفسي في تلك اللحظة أن أحسد أولئك الرجال الذين لهم أولاد مقربون اليهم فاذا وقعت بهم كارثة وجدوا عندهم العزاء والسلوى . ولم أكن أدري وقتئذ ان فريداً يمكن أن يكون لي مثل أولئك الأبناء لآبائهم ولكن انعزالي عنه طول هذه السنين لم يبعث في قلبه الجرأة على مصارحتي بذلك .

وقد وجدت ماري تنتظرني في المكتبة وكانت هي في الخامسة والاربعين من عمرها لا تزال محتفظة بجمالها وفتنتها ، ولما دخلت خطت خطوة نحوى ومدت يدها إلي بشكل ينبيء عن العطف وقد ساءني ذلك منها خصوصاً لما رأيت في عينيها أثر البكاء فأيقنت انها خائفة من أن تترك هذا البيت الجميل وأن تعيش هي وولداها دون سيارات واندية وغير ذلك من مظاهر العز والرفاهية وهكذا أسأت ظني بها وظلمتها من حيث لا أدري .

وقد جابهتها بالحقيقة دون مقدمة أو تلطيف لوقعها فقلت لها :

— لقد خرب بيتنا وخسرنا كل ما نملك . وهذا البيت مرهون وكذلك السيارات وكل شيء عندنا . وفي أول ديسمبر نترك هذا البيت لأنه لم يعد ملكا لنا

ولم أذكر لماري أني آسف على ذلك كما أنها هي أيضاً لم تظهر أية دلالة على الحزن حين سمعت مني تلك الحقيقة المؤلمة وإنما اكتفت بقولها :

— وإلى أين نذهب ؟

— لا تزال لنا تلك الكرمة (الفيلا) في هامبستد فانها مسجلة باسمك

وفي خلال حديثي مع ماري مرت ابنتنا آن أمام الباب فرأيتها بشعرها المقصوص على آخر طراز وفستانها الحرير الغالي ومظاهر البذخ الاخرى . ثم سمعت فريداً يحدثها بصوت خافت .

ثم قالت لي ماري ولا تزال هادئة اللهجة وكأنها تتحدث عن شيء عادي :

— هل يمكننا أن نأخذ معنا شيئاً من هنا ؟

— ان الأثاث ملك لنا و[illegible] البيت والسيارات فقط

وخيل لي ان ابتسامة علت أحييها خارجا

وفي الايام التالية صرت أذهب الى مكتبي صباح كل يوم ، ذلك المكتب الذي لا يزال يحمل يافطة باسمي وباني مهندس ولكني أهملته في السنوات الاخيرة والآن عدت اليه لأغلق بابه علي ثم أجلس أفكر في همومي . وكنت في المساء اعود الى البيت لانام به وقد انقلب كل نظام فيه اذ جعل

الخدم ينقلون الاثاث منه الى كرمتنا الصغيرة وهي لا تسع الا بعضه . وكنت احياناً المح ماري وفريد وآن في الصباح قبل خروجي ولكنهم كانوا في عالم آخر وكنت غريباً عنهم وكنت كلما رأيتهم ذكرت اني لم اعد بالنسبة لهم مورد المال وسبب البذخ فلا شك انهم يزدرونني ويبغضونني في قرارة نفوسهم وانهم لا يمنعهم من اظهار ذلك سوى أدب ربوا عليه

وفي أول ديسمبر انتقلنا الى بيتنا الصغير في هامبستد وقد بكرت في الذهاب الى مكتبي فما لبثت ان وافاني هناك صديق القاضي ليونارد فلما رآني في هم وضيق قال لي :

— ينبغي لك ان تكون اثبت من ذلك فقد أصابت الكارثة أناساً آخرين باشد مما أصابتك به ومع ذلك هم صامدون لها غير جزعين . ولا تنس انك لست رجلا شيخاً وفي امكانك العودة الى مهنتك كما أن لك ولدين

— أجل اني ابوهما ولكن بالاسم فقط . وقد نشآ في عز وترف وما ادري كيف يقدران على العيش بعد اليوم

— ولكن لعلهما يدهشانك بما لا تعلمه فيهما . وقد كان واجباً عليك ان تصارحهما بالحقيقة وتصل معهما الى رأي

وعند ظهر ذلك اليوم ركبت الاومنيبوس الى هامبستد ، الى تلك الكرمة الصغيرة التي سكنتها مع ماري بضع سنوات ذقت فيها لذة المعيشة العائلية ثم فقدتها منذ حزت الثروة . وقد دق قلبي بسرعة حين اقتربت من هنالك دق قلبي بسرعة وخفت أن ادخل فأرى الوجوم في وجوه زوجتي وولدي بل أشهد دلائل الازدراء في أعينهم . ولكن بدلا من ذلك ما ولجت الباب حتى سمعت آن تقول : « ها هو قد جاء » .

وكانت نبرات صوتها لا تنبيء عن ازدراء لي ولا عن حزن . ثم استقبلتني هي وفريد وامهما ودفعوني دفعاً الى غرفة الجلوس وقد بدا عليهم البشر وشملهم السرور

عندئذ فقط ايقنت ان لي اسرة وانني زوج واب ! وعندئذ وازنت بين خسارتي لثروتي وربحي لاسرتي فوجدتني الرابح

وكانت آن الرقيقة هي التي بدأت الحديث فقالت لي : « ابي : سنكون سعداء هنا فاننا نحبك وقد كنت دائماً لطيفاً معنا ولم تحرمنا شيئاً قط والآن نريد أن نرد بعض ديننا لك »

ثم قال فريد حين رأى الحزن مرتسماً على ملامحي : « إنك لست جبانا يا أبي بل انك رجل كفاح ككل آل اندروز . وقد حان الوقت لأن اكسب رزقي . وغداً ابدأ عملي في بنك اكتشينج بمرتب ثلاثة جنيهات في الاسبوع »

وكنت أعرف أن فريداً كان قد أعد العدة لرحلة في القارة الاوربية من قبل أن تقع تلك الكارثة في البورصة فقلت له :

— ولكن ماذا تفعل في رحلتك ؟

— لست في حاجة اليها بل انا مسرور إذ قبل المستر جاكوب أن يستخدمني ء ده

وسأبرهن على اني نافع للبنك ولست عالة عليه..

ثم سكت لحظة وقال بعدها:

— لقد كنت أريد أن أقول لك ذلك حين رأيتك داخلا في المكتبة لتحادث أمي ولكني لم احرؤ على محادثتك وقتئذ لانك كنت بمثابة رجل غريب عنا. لقد علمنا وقتئذ بما حل بك وحزنا كلنا لأجلك ولكنا لم نستطع مصارحتك وتعزيتك

ثم وجدت نفسي بعد حين وحيداً مع آن فأخبرتني بانها عينت ابتداء من أول السنة الجديدة سكرتيرة خاصة لسيدة كبيرة في السن اسمها المسز همنواي وانها ستسافر معها إلى ايطاليا ونواح أخرى من اوربا وأن مرتبها سيكون بداءة خمسة عشرة جنيها في الشهر

وأما ماري فلم تكن أقل من ولديها عطفاً ومحبة وقد باغتتني بشيك بمبلغ لا بأس به لابدأ به مهنتي من جديد وقد عجبت لها إذ تحوز مثل ذلك المبلغ فابتسمت وقالت انها لم تجد حاجة إلى جميع الاثاث والرياش والتحف التي كانت لنا في البيت الكبير فباعت جزءاً منها وهذا المبلغ ثمن ما باعته

وها نحن الآن نعيش عيشة راضية ولا يمضي شهر دون أن يرد مبلغ من آن وقد زاد مرتب فريد ايضاً وهو يدفع أكثره لي. غير اني لا أمس ما يأتيني منه ومن اخته بل أوفره لهما دون أن يعلماه وقد عدت إلى مكتبي وبدأ العمل ينهال علي. وهكذا لا آسف اليوم على ضياع ثروتي وعندي زوجة عزيزة قنوع وولدان باران وأمامي وأمامهم مستقبل باهر يقوم على أساس متين غير اساس المضاربة المزعزع الواهي

افادات من دار الهلال الى القراء والمشتركين

للحصول على الهلال

يظهر الهلال في أول كل شهر حافلا بالمواضيع الادبية العلمية والاجتماعية

وقد يفوتك لسبب من الاسباب اقتناء العدد يوم صدوره فنلفت النظر الى أنه في امكانك الحصول على أي عدد ترغبه من الاعداد التي صدرت وهذه السنة من ادارة الهلال رأسا. بالحضور أو المراسلة مقابل ٥ قروش عن العدد الواحد خالص أجرة البريد (هذا فضلا عن امكان الحصول عليها من المكاتب المذكورة أدناه)

مجموعات كاملة من سنوات ماضية

وبهذه المناسبة نعلن للقراء ان لدينا مجموعات كاملة من سنوات ماضية من الهلال وفي الامكان الحصول عليها رأسا من الادارة وهي ترسل لمن يطلبها عند أول اشارة

أما ثمن السنة الكاملة من سنوات الهلال الماضية (أي ١٠ اعداد) فهي ٨٠ قرشا بما في ذلك التجليد

تجليد اعداد السنة

كل مشترك يرغب في حفظ أعداد السنة مجلدة يمكنه ان يرسل الينا اعداده ونحن نقوم بتجليدها

والتجليد على نوعين — نوع جيد أي بكعب جلد — ونوع بسيط كله قماش. اما الثمن فكما يأتي:

	جلدة جيدة	جلدة بسيطة
	ـــ	ـــ
تجليد سنة هلال	١٠	٦
« « من المصور او الدنيا او ايماج	١٢	٨
تجليد سنة من كل شيء او الفكاهة (السنة مجلدان)	٢٠	١٥

فرصة لمشتركي المصور القدماء

لدى الادارة جلدات جاهزة تصلح لتجليد المصور في سنواته الاول (بحجمه القديم مقاس الصفحة ٣٥ × ٢٥ سنتي) وهذه الجلدة ترسل لمن يطلبها مقابل ٤ قروش فقط

مجلات الهلال الاسبوعية واقتناءها من المكاتب

قد يفوت بعض القراء لسبب من الاسباب الحصول على مجلات الهلال يوم صدورها من الباعة فنلفت النظر الى إمكان الحصول على جميع مجلاتنا من المكاتب الآتية حيث يجدونها معروضة للبيع:

مكتبة الهلال: شارع الفجالة

مكتبة زيدان العمومية: شارع الفجاله

مكتبة أمين هندية: شارع السكة الجديدة نمرة ٦٩ وميدان سوارس

مكتبة الانجلو أجيبشان: شارع قصر النيل نمرة ٣٧

بشير خوري: بشارع كوبري قصر النيل رقم ٤ بمصر قرب ميدان الاسماعيلية

مكتبة البون ليفر: لاصحابها توتونجي كحيل وشركاه شارع عماد الدين نمرة ٢٠٧

مكتبة ج. كاراسوا وشركاه: شارع عماد الدين نمرة ١١٢

مكتبة امير: شارع عماد الدين بجوار سينما امير

مكتبة حاد: بالممر التجاري شارع فؤاد الاول

مكتبة حلمي ابو فاضل: شارع نوبار بجوار معرض الفنون الجميلة

وبهذه المناسبة نرجو من المكاتب الأخرى التي ترغب في عرض مجلاتنا ان تفيدنا لنواصلها بحاجتها منها

المنبه العجيب ..

تقع في هذا العالم حوادث كثيرة يقف الناس حيارى ازاءها لا يعرفون كيف يصلون الى حل معمياتها وألغازها مهما أوتوا من المقدرة والذكاء ، في حين ان فرداً واحداً يستطيع ان يجلو ذلك السر الخفي بكلمة واحدة ولكنه يصمت لاعتبارات خاصة فيبقى ذلك السر دفيناً في صدره . .

وانني لاقص حادثاً من ذلك النوع وقع لي منذ عشر سنين

كان ذلك في شتاء قارس البرد وكنت حينذاك بلا عمل بسبب احتراق المتجر الذي كنت أشتغل فيه ولم يفزعني الامر في بادىء الرأي إذ كان معي جنيه كامل ولم أكن مديناً بشيء لاحد وكانت لدي ملابس جديدة تكفيني حيناً ليس بالقصير

ولكن توالي أيام البطالة أساء حالتي المالية وكنت أذهب في كل يوم الى أحد مكاتب التخديم بشارع هارو حيث كنت أقرأ ما عسى ان ينشره ذلك المكتب من وظائف خالية

ولبثت أذهب الى ذلك المكتب زهاء خمسة عشر يوماً أربع أو خمس مرات في اليوم دون ان أوفق الى عمل، وكنت أطوف أنحاء المدينة باحثاً منقباً عن وظيفة فلا أجدها

ولم أسلم نفسي الى اليأس والقنوط بل كنت أعللها بالامل دواماً الى ان كان اليوم الخامس عشر من عطلتي فذهبت في الساعة الخامسة بعد الظهر الى ذلك المكتب ووقفت مع الواقفين من طلاب العمل فكنت أوجههم ملبساً وأنظفهم ثياباً، ولعل هذه المظاهر هي التي دفعت رجلا غريباً الى لمس كتفي والتحدث إلي بصوت خافت قائلا:

— هل تريد عملا ؟

فاستدرت الى ناحية الصوت فوجدت رجلا طويل القامة يلوح من هيئته انه كان ضابطاً في الجيش ، فقد كان عريض الكتفين منسق الثياب أسود شعر الرأس والشاربين المفتولين . ومع انه كان وسيم الطلعة إلا انه كان لعينيه بريق عجيب بعث في نفسي الخشية والخوف

وشرعت فيه بصري مرة أخرى قبل ان أجيب سؤاله فتراءى لي انه في حالة يسر ورخاء فان معطفه الازرق الغامق كان مبطناً بفرو السمور الثمين وكان ثمن قفازه يساوي دخلي في سنة كاملة لو اشتغلت بلا انقطاع . فالتفت اليه وقلت :

— هذا يتوقف على نوع العمل

وهز الرجل رأسه وخطا خطوتين بعيداً عن جمهور المحتشدين حول مكتب التخديم ثم قال :

— أريد رجلا موثوقاً فيه أ كلفه



بأداء رسالة وإذ علمت ان في هـذا المكان يجتمع طالبو الاعمال فقـد جئت الى هنا وآثرتك دون سواك إذ رأيت فيك مايحمل على الثقة والاحترام

وسكت فلم أجبه فواصل حديثه قائلا :

— تعال من هنا وتأكد انني سأجزيك جزاء حسناً على خدمتك . .

وسرت خلفه أتبعه دون ان انبس ببنت شفة لانني كنت شديد الاملاق فسار بي الى أن وصل إلى حانة فولج بابها وانتحى طاولة منعزلة دعاني إلى الجلوس اليهـا وجلس في جواري ثم دعا الساقي وسألني عمـا إذا كنت أريد طعاماً أو شراباً فقلت له بل أبغي فنجاناً من الشاي فالتفت الى الساقي وقال :

— احضر لنا فنجانين من الشاي . .

واسمع . . . أحضر ورقة نشاف وقلماً ومحبرة .

ولما انطلق الساقي يحضر الشاي وضع الرجل على الطاولة صندوقاً كان يحمله في يده اليمنى منذ ان تقابلنا وقد كان اشبـه بطرد مربع الشكل ملفوف في ورق احمر نظيف

وأشار الى هذه اللفافة باصبعه وقال :

— أريد أن تحمل هـذه اللفافة إلى عنوان سوف أوضحه لك ولـكن يجب أبلغك بعض تعليمات قبل ذهابك . . دخن هذه السيجارة ريثما أحدثك

وأخرج الرجل من جيبه علبة سجائر ذهبية وأعطاني منها سيجارة [illegible] فاخرة

وأحضر الساقي ما طلبه الرجل منـه فجرعنا الشاي ثم أبعد الرجل الفنجان عنه والقى بسيجارته بعيداً ووضع ورق النشاف والحبر والقلم أمامي وقال :

— والآن فانني أطلعك على سر يسير ذلك انني أريد إرسال هدية زواج إلى رجل سوف يعقد قرانه غداً ولست اريده أن يعلم من صاحب الهدية ولذا ارجو منك ان تكتب كلمة على هذه البطاقة — وقدم لي بطاقة بيضاء — وأن تكتب العنوان الذي سوف أمليه لك على اللفافة ثم تحملها الى ذلك العنوان بنفسك

ولم أر ما يمنعني من ذلك فقلت له :

— وماذا تريدني أن أكتب ؟

قال :

— اكتب على البطاقة « من صديق سابق »

ودوت في أذني كلمة « سابق » بنغمة خاصة إلا أنني لم آبه لهـا وانكببت على الكتابة . وفي هذه اللحظة فك اللفـافة فبدت في داخلها علبـة من الجلد الروسي الاحمر الفاخر المعطر وفتح العلبة فبدا منها منبه ذهبي بديع ادار لولبه ووضعه امامنا على الطاولة فـسمعت له دقات متزنة متوالية وقد انصت اليه الرجل ونظر اليه معجباً وقال :

— انه لصنع بديع . . إنني لم أنظره قبل الآن !

— اجل انه لجميل جداً

وابتسم الرجل ثم اعاد المنبه إلى العلبة واعاد حبك اللفافة ثم قال :

— والآن اكتب العنوان : اللفتنت روبرت ونشستر ١٢٧ بشارع جرمين . . هل تعرف شارع جرمين . ؟

— أجل

وكتبت العنوان ثم التفت إلى الرجل قائلا :

— على فكرة . . . أليس مثل هذا الصندوق أثمن من أن يعطى الى رجـل غريب ليوصله الى عنوان معين..؟! وكيف تضمن أنني لا آخذ الصندوق وأهرب به

وضحك الرجل فبدت أسنانه بيضاء ناصعة وقال :

— لقد راقبتك خمس دقائق قبل أن أكلمك وإنني رجل يستطيع الحكم على الرجال بالنظر وقد تيقنت أنك رجل شريف أمين . .

والآن استمع الي : اذهب الى العنوان من أي طريق تريد ولـكن يجب أن تسلمه عقب الساعة الثامنة مباشرة اذ يكون اللفتنت ونشستر قد ذهب لتناول طعام العشاء ، وسوف يقابلك خادمه جيمس فاعطه اللفافة والبطاقة دون أن تطلب اليه جوابا . . واليك نصف جنيه تنفق منه على ذهابك على أنه يمكنك أن تركب سيارة الاوتوبيس بقرش واحد اذا شئت ذلك . . .

والآن بقي أن أعلم وأتحقق من أنك سلمت اللفافة حقاً ولذلك فانني سوف انتظرك في مطعم « جات » في شارع فيليارز على مقربة من محطة شارنج كروس . . فهل تعرف هذا المطعم ؟

— أجل

— اذن تعال الي هناك بعد أن تسلم اللفافة رأساً فتجدني في بار المطعم انتظرك . .

ولم يزد الرجل على ذلك كلمة بل قام من محله ودفع للساقي حسابه ثم ألقى الي بنصف جنيه ذهبا وخرج من الحانة . .

وبقيت جالساً في الحانة قليلا أفكر في كيف أنني غدوت أملك نصف جنيه وعلبة داخلها حلية ثمينة لرجل لم أعرفه ولم يعرفني الا منذ حين قريب جداً وتساءلت : ترى هل يكون ذلك الرجل مجنونا ؟ ! والا كيف يأمنني على تلك الحلية الغالية ويمضي الى حاله ؟ ! ولم لم يكلف أحد المكاتب الخاصة القيام بتلك المهمة ؟ ! ولم ذهب الى مكتب التخديم فاختارني من دون سائر الواقفين ؟ !

وازدحمت في رأسي هذه الاسئلة ولـكنني نفضتهـا جميعاً وقلت في نفسي إن أجرة الركوب الى شارع جرمين لن تكلفني الا يسيراً جداً وسوف تبقى لي الخمسون قرشاً وهي كافيـة بل فوق الـكفاية كاجر لتلك المهمة البسيطة في حالة ما اذا لم أجد الرجل في مطعم « جات » كما وعدني . .

ووضعت نصف الجنيه في جيبي وذهبت الى شارع جرمين فوصلت الى هنـاك في الساعة الثامنة وعشر دقائق وسرعان ما وقفت الى العنوان المطلوب .

وصعدت الدرج فرأيت فتى صبوح الوجه باسم الثغر يرتدي ملابس السهرة يهبط الدرج وهو يصفر في مرح وحبور ،

وقد ألقى عليّ وعلى اللفافة التي كانت معي نظرة حادة سريعة وانطلق الى الباب الخارجى فدعا عربة ومضى

وتعرفت رقم الشقة المطلوبة فقرعت بابها وأنا موقن بان الفتى الذى قابلته على السلم هو اللفتنت ونشستر العريس المقبل

وفتح لي الباب خادم خاص فلم أقدم اليه اللفافة إلا بعد ان أمعنت فيه النظر ملياً كي أطبع فى ذاكرتي ملامحه وأوصافه لان الرجل طلب إلي ان أصف له الخادم جيداً حتى يتأكد من انني سلمت اللفافة إلى العنوان المقصود

وكان ذلك الخادم حليق الذقن والشاربين إلا انه أطلق سالفيه على صدغيه وقد لاحظت أن له « خالا » علىمقربة من نهاية فمه

ووضعت اللفافة بين يديه وقلت :

— غير مطلوب الرد . .

وهبطت الدرج عقب ذلك فوراً ولكن الرجل تبعني وأطل علي قائلا :

— ممن هذه الرسالة ؟

فأجبته بقولي :

— غير مطلوب الرد

ومضيت إلى الباب الخارجي دون ان أزيد كلمة على هذه الجملة

وذهبت تواً إلى مطعم جات حيث قال لي الرجل الغريب انه ينتظرني فيه فوجدته جالساً في البار ينتظرني كما وعدنى فلما رآني ناداني اليه فذهبت وجلست معه . ودار بيننا الحديث فقال :

— هه . . ماذا فعلت ؟

— سلمت اللفافة والبطاقة إلى الخادم الذي وجدته في العنوان الذي أمليته على وهو متوسط القامة حليق الذقن والشاربين يطلق سالفيه على صدغيه قليلا وله «خال» على مقربة من طرف فمه

ولاحت على وجه الرجل أمارات الرضا والسرور وقال :

— حسناً . ألم أقل لك انك رجل أمين جدير بالثقة التى توضع فيك ؟ والآن . . .

ثم وضع يده في جيب بنطلونه وأخرج قبضة من النقود الذهبية عد لى منها خمسة جنيهات وضعها على الخوان أمامي فنظرت اليها ثم تراجعت عنها قليلا وقلت :

— انهذا الاجر باهظ جداً .. وكان في وسعك ان تعهد بهذه الرسالة البسيطة الى أحد المكاتب باجر زهيد جداً

وضحك الرجل ضحكة ساخرة ودفعني على أخذ النقود وقال :

— دعك من هذا فان لدي نقوداً كثيرة لا أعرف السبيل إلى انفاقها .. ضع الجنيهات في جيبك ولنتناول كأسين من النبيذ قبل أن تمضي ..

ووضعت النقود فيجيبى وقبلت دعوته فقام إلى البار وطلب كأسين من النبيذ . .

وفي هذه اللحظة فقط بدأت أشك في

أن في الامر دخيلة ..

فقد وقف صاحبي لدى البار بين رجلين وقد وضع يديه في جيبي بنطلونه ولما ان أحضر الساقي الكأسين ووضعهما على رخامة البار أخرج الرجل يديه من جيبيه وقذف من يمناه جنيهاً ذهباً ثم وضع فوق كل كأس يداً وأبقى كلتا يديه فوق الكأسين طول الوقت الذي استدار الساقي فيه ليحضر له بقية الجنيه

ولكنني أستطيع ان أقسم غير حانث انني شاهدت شيئاً براقا ينفلت من بين أصابع يده اليسرى إلى كأس النبيذ ، وكان ذلك الشيء أشبه بقطرة من الزئبق

وراقبت الكأس التي سقطت فيها تلك القطرة جيداً إلى ان جاء يحمل الكأسين ووضعهما على الخوان بحيث كانت الكأس المشتبه بها أمامي

وذهب الى البار ليأخذ بقية الجنيه فانتهزت هذه الفرصة وأفرغت الكأس في احدى قصاري الزرع القريبة مني، ولما ان عاد الرجل صوبي وضعت الكأس على فمي كأنني ارتشفت آخر قطرة فيها

واذ خيل اليه اني شربت كأسي قال لي:

— هالو .. لقد شربت كأسك سريعاً هل لك في واحدة أخرى . . ؟

— كلا . أشكرك فانني تعب وأريد الرواح

— عم مساء . .

— عم مساء ..

وقمت إلى الباب دون ان نتحادث أو يبدي أي اهتمام ولكنني ماكدت أبتعد عن باب ذلك المطعم قليلا حتى وقفت ريثما رفعت ياقة سترتي وأرخيت حافة قبعتي على جبيني وعدت إلى الجانب الآخر من الشارع حيث وقفت أرقب باب المطعم باهتمام وانتباه لأنني غدوت شديد الشوق واللهفة الى معرفة شيء عن ذلك الرجل الغامض بعد ان تأكدت من انه وضع مادة غريبة في كأسي

وخرج الرجل حوالي الساعة التاسعة إلا عشر دقائق فلم ينظر يمنة ولا يسرة وصعد الدرج الموصل الى محطة شارنج كروس فتبعته عن بعد . .

ولا زلت أراقبه حتى رأيته يذهب إلى الرصيف الذى وقف عنده القطار الذاهب الى دوفر فأبرز تذكرة لعامل الباب ثم دلف الى الرصيف وارتقى إحدى عربات الدرجة الأولى •

وفي اللحظة التي هممت فيها بالعودة رأيت رجلا يقبل إلى القطار مسرعاً وقد حمل حقيبة في يده وتبعه حمال يحمل حقيبة أخرى ، فلما مر هذا الرجل بجواري وتحققت من طلعته أيقنت أنه جيمس خادم اللفتنت ونشستر على الرغم من أنه حلق



... ولكنني استطيع ان أقسم غير حانث انني شاهدت ».

سالفيه الطويلين وأخفى الخال القريب من فمه بشارب كبير مستعار

ولم أفق من ذهول دهشتي لهذه المصادفة الغريبة إلا بعد ان انطلق القطار وغاب عن الأنظار

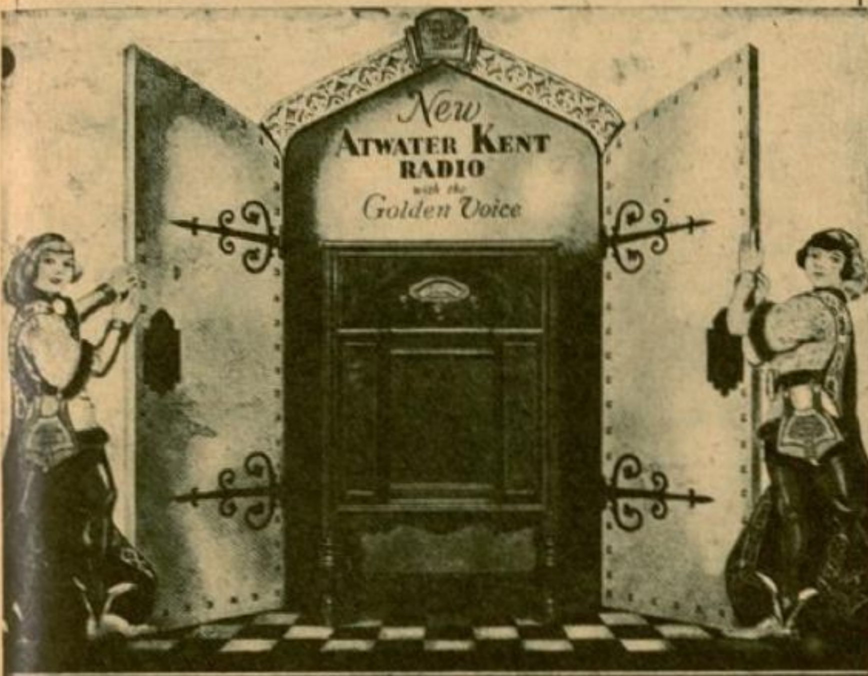
وسرت في الطريق وأنا شديد الاستغراب لحوادث تلك الليلة الليلاء وكان أشد عجبي من مصادفة سفر ذلك السيد وذاك الخادم المتنكر في قطار واحد يبغيان الخروج من انجلترة كلاهما عن طريق دوفر

وخطر لي في النهاية انه ربما يكون اللفتنت ونشستر قد اعتزم قضاء شهر العسل مع عروسه في إحدى البلاد الاوربية وان خادمه قد سبقه إلى فرنسا مثلا لاعداد المعدات الضرورية لنزول العروسين

على أن هذا الحل لم يقنعني اقناعاً تاماً وعدت أرى في الامر سراً خفياً وخطر لي أن أذهب الى شارع جرمين فأفضي بالمسألة كلها الى اللفتنت ونشستر ، ولكنني عدت فعدلت عن ذلك الرأي وذهبت الى غرفتي في بادنجتون وفي جيبي خمسة جنيهات ذهبية كاملة

ولم اسمع عن هذه المسألة شيئاً إلا ظهر اليوم التالي إذ كنت اشتري إحدى الجرائد لاطلع فيها على اعلانات الوظائف الخالية فلفت نظري عنوان كتب بحروف كبيرة عن حادثة سرقة وقعت في حي وست اند وقد جاء فيه :

« وقعت بالامس حادثة سرقة غريبة في شارع جرمين . فقد أحضر اللفتنت ونشستر إلى مسكنه بذلك الشارع رقم ١٢٧



بمجموعة طريفة من الحلي الماسية الغالية الثمن وهي من مخلفات أسرته العريقة . وقد وضعها في غرفته ليقدمها إلى زوجته في حفلة قرانه ثم خرج ليتناول العشاء مع بعض اصدقائه وترك المسكن في حراسة خادم قديم أمين يدعى جيمس توماس

« ولما عاد مستر ونشستر في الساعة الثانية صباحاً لم يجد خادمه ولا الماسات النادرة ولا الهدايا التي قدمت اليه بمناسبة زواجه

« وقد وزعت صور اللص الهارب في جميع الجهات . وبديهي أن تلك السرقة لن تعوق حفلة الزواج التي سوف تقام اليوم في كنيسة سانت جورج في الساعة الثانية بعد الظهر . .

وألقيت الجريدة جانباً على الخوان الذي كنت جالساً لديه أتناول طعام الغداء في إحدى القهاوي وقررت أن اذهب لساعتي إلى المستر ونشستر واخبره بجميع ما عرفته ووقفت عليه

وإذ علمت أن الساعة قد بلغت الأولى وأن الزواج سوف يكون في الثانية أيقنت بأن ليس ثمة فرصة أستطيع فيها محادثة مستر ونشستر قبل عقد قرانه ، ولذا عولت على أن أذهب الى بيت حميه وأنتظره الى أن يعود مع زوجته من الكنيسة فأبعث اليه بورقة ألمح فيها الى المسألة وأطلب مقابلته ، ولا شك في أنه سوف يقابلني لأبلغه بعض بيانات تلقي ضوءاً على مسألة اختفاء خادمه مع المجوهرات . .

وقمت من القهوة كي أنفذ ما اعتزمته ولكنني لم أكد أسير قليلا حتى قابلني عدد كبير من باعة الصحف يصيحون وينادون عن حادث سكة حديدية فاشتريت جريدة وقلبت فيها فوقعت عيناي على هذا العنوان « حادث سكة حديدية غير عادي في فرانسا عربة سكة حديد تنفجر الى شظايا »

وانتحيت جانباً من الطريق وأنشأت أقرأ تفاصيل الحادث الذي جاء عنه :

« وقعت حادثة غريبة وشاذة تسببت

عنها وفاة ثلاثة أشخاص وتدمير عربة سكة حديدية تدميراً تاما وتلف في العربتين المجاورتين لها ، وذلك في الساعة الثانية صباحاً حينما كان القطار الذاهب من كاليه إلى باريس يتجه صوب امين

« فقد كان القطار على وشك دخول المحطة حينما سمع الناس صوت فرقعة هائلة ودوي عظيم ورأوا وهجاً من نور عقبه دخان كثيف وفرقعة تكسير زجاج وأخشاب

« ولما انكشف الدخان شوهدت احدى عربات القطار محطمة تحطيماً تاماً والعربتان المجاورتان لها قد لحقهما بعض العطب

وقد وجدت في العربة المدمرة ثلاث جثث مشوهة بحيث لايمكن التعرف عليها . وقد وجدت في جيب جثة من هذه الجثث، وهي لرجل طويل القامة ، رقاع تحمل اسم الكابتن فرانك ترجدون من فرقة السواري الـ ١٣١ وأما الجثتان الباقيتان فلم تعرف شخصية صاحبيها مطلقاً . أما العفش وسواه مما كان في تلك العربة فقد تطاير شظايا في الهواء

« وقد قال كمساري القطار إنه لم يكن في العربة سوى ثلاثة رجال حينما سافر القطار من كاليه وهم ذلك الانجليزي الطويل القامة ، وآخر متوسط القامة يبدو كأنه تاجر متجول وثالث يلوح أنه روسي .

« وقد اتخذ الانجليزي الطويل القامة مقعدا في الدرجة الأولى وركب الآخران في جزء من العربة مخصص لركاب الدرجة الثانية . . »

والى هذا الحد انتهى كلام الجريدة ولكنني أيقنت انني الوحيد الذي يعرف حقيقة الأمر وجلية سره ، فقد تحققت حينئذ من حقيقة المنبه الذهبي البديع اذ لابد وأنه هو الذي كان يحمل القنبلة في داخلها وأنها كانت معدة لتنفجر فى مسكن المستر ونشستر قبل أن يعقد زواجه في تلك الساعة التي انفجرت فيها بقطار كاليه ـ باريس لولا أن ابى جشع جيمس الخادم الا أن يضيف المنبه الى المجوهرات ويحمل المسروقات جميعاً معه في ذلك القطار

وعلمت بعدئذ من تحرياتي الخاصة أن الكابتن ترجدون كان ضابطاً وزميلا للفتنت ونشستر وأنهما كانا متنافسين على حب اللادي سنثيا التي آثرت الثاني على الاول في الزواج ، ولذا حقد ترجدون على زميله ودبر له تلك الميتة النكراء التي كانت من نصيبه هو ونصيب الخادم الخائن . .

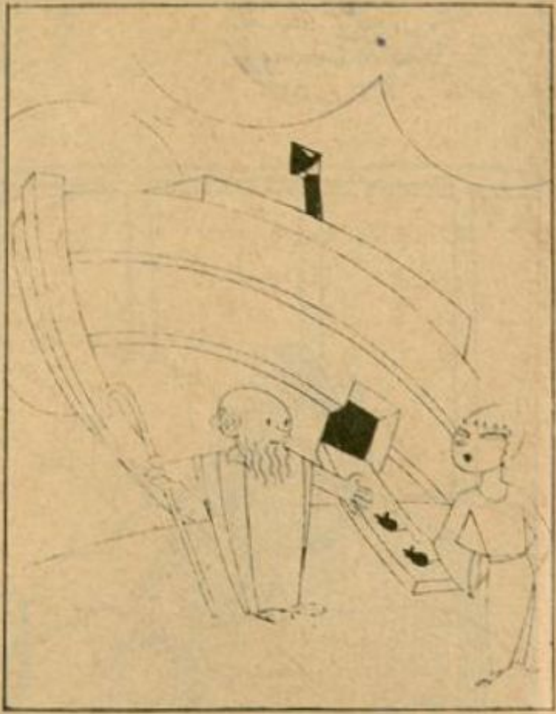
ولم أشأ أن افزع الزوجين بذكر التفاصيل التي أعرفها فابقيتها سراً في صدري الى اليوم الذى يعرف الناس فيه لأول مرة سر تلك الحوادث التي خفيت وغمضت على الخلق أجمعين من دوني

الفكاهة في الخارج



الى اليسار :
القرد الاول ــ التمساح حاياكلني !
القرد الثاني ــ طب احدف لي الموزة اللي في ايدك

[عن ريك وراك]



سيدنا نوح ــ احنا لازم ناخد في المركب من كل نوع من أنواع المخلوقات
سيدتنا نوحة ــ اذا كنت حاتاخد معاك فيران كتير ما نيش راكبة وياك



السيدة : بقى كده تتجوزي وتسيبي لنا البيت في الوقت الضيق ده اللي مفهش خدامين ؟ مش كنتي تقولي لي قبلها بكام يوم
الخدامة ــ وعريسي ما قال لكيش ليه ؟
السيدة ــ عريسك مين
الخادمة ــ ابن حضرتك

[عن باسنج شو]



اللص : (لصاحب المنزل) ما تصحى تحوش الكلب ده عنا والا ابلغ عنك البوليس انك سايبه من غير كمامه